

الدكتور الدكتور اندوس رشدي إبراهيم، الماجستير

استراتيجية الاستفهام في تعليم مهارة القراءة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ختم الرسالات بالإسلام، و الرسل بمحمد صلى الله عليه وسلم، و ختم الكتب بالقرآن الكريم، و جعل العربية لسان هذا الدين الخاتم، و صلاة الله و سلامه علي من أفصح النطق بالضاد محمد رسول الله.

أما بعد، فبعون الله عز و جل لقد تخلص الباحث من كتابة هذا الكتاب، وذلك بعد الشكر لله العزيز العليم، فمن الجدير أن الباحث يقدم كلمة الشكر و التقدير علي كل من ساهم في كتابة هذا الكتاب.

1. فضيلة الأستاذ الدكتور إمام سوفرايوغو بصفته مدير الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

2. فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس محمد كاسيرام الماجستير بصفته مدير برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

3. فضيلة الأستاذ الدكتور أمير لطفي بصفته مدير بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

4. فضيلة الدكتور اندوس هداية شاه بصفته عميد كلية الدعوة وعلوم الاتصال بجامعة سلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية رياو.

5. فضيلة الدكتور توكيس لوبيس الماجستير بصفته رئيس قسم تعليم اللغة العربية لبرنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

6. فضيلة الدكتور محمد مجاب الماجستير كالمشرف الأول
و الدكتوراندوس لالو أحمد بشيري الماجستير كالمشرف الثاني
الذين قد أعطياي التوجيهات و الإرشادات حتى تمكنت لإنهاء
هذا الكتاب.

باكنبارو، 22 نوفمبر 2021

تأليف،

الدكتور الدكتوراندوس رشدي إبراهيم، الماجستير.

شعار

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴿1﴾ خلق الإنسان من علق ﴿2﴾ اقرأ
و ربك الأكرم ﴿3﴾ الذي علم بالقلم ﴿4﴾ علم الإنسان ما لم يعلم
﴿5﴾ سورة العلق: 1 - 5

احرصوا على تعلم اللغة العربية

فإنه جزء من دينكم

﴿عمر بن الخطاب﴾

و ما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاستلوا أهل الذكر إن كنتم
لا تعلمون ﴿النحل: 43﴾

فهرس الكتاب

1 مقدمة
2 شعار
4 فهرس الكتاب
	الباب الأول: تعليم مهارة القراءة [رؤية لغوية]
7	1. أهمية تعليم اللغة العربية.....
10	2. أهمية تعليم مهارة القراءة.....
12	3. إستراتيجية تعليم مهارة القراءة.....
	الباب الثاني: المبحث النظري [نظرية إستفهامية]
18	1. لمحة عن حروف استفهام.....
21	2. مفهوم الاستفهام.....
22	3. أساليب الاستفهام.....
25	4. معان أدوات الاستفهام.....
40	5. إعراب الاستفهام.....
52	6. الاستفهام غير المباشر.....
53	7. أهداف استفهام في تعليم مهارة القراءة.....
54	8. شكل الاستفهام في تعليم مهارة القراءة.....
57	9. دور الاستفهام في التفاعل داخل الفصل.....

الفصل الثالث : المبحث النظري [نظرية مهارة القراءة]

1. مهارة القراءة 60
 2. تعريف القراءة..... 68
 3. أهداف القراءة..... 69
 4. أنواع القراءة..... 71
 5. طريقة تعليم مهارة القراءة..... 74
- الفصل الرابع : المبحث أدوات الإستفهام [تطبيقها وتحليلها في القراءة]
1. تطبيق أدوات الإستفهام ما قبل القراءة..... 77
 2. تطبيق أدوات الإستفهام ما بعد القراءة..... 84
 3. أشكال الإستفهام المستخدمة في تعليم مهارة القراءة.... 86
 4. مزايا وعيوب استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم
النصوص المقروءة..... 91
 5. تحليل وبيان أدوات الإستفهام في القراءة..... 94
- الفصل الخامس : المبحث نص القراءة الأولى [تحت الموضوع
من أضرار التدخين]..... 109
- الفصل السادس : المبحث نص القراءة الثانية [تحت الموضوع
الترويح في الإسلام]..... 111
- الفصل السابع : المبحث نص القراءة الثالثة [تحت الموضوع
اختيار الزوجة] 114

الفصل الثامن : المبحث نص القراءة الرابعة] تحت الموضوع مدن إسلامية[.....	117
الفصل التاسع : المبحث نص القراءة الخامسة]تحت الموضوع المدارس و المعاهد العلمية [.....	120
الفصل العاشر : المبحث عن الهمزة] الفرق بين "همزة الوصل و همزة القطع" من ناحية القراءة و الكتابة[.....	123

الفصل الأول

تعليم مهارة القراءة

[رؤية لغوية]

يتناول هذا الفصل الأمور الآتية :

1. أهمية تعليم اللغة العربية
2. أهمية تعليم مهارة القراءة
3. إستراتيجية تعليم مهارة القراءة

أولا : أهمية تعليم اللغة العربية

إن اللغة العربية هي لغة العلوم الإسلامية ومفتاح لدراساتها والتعمق فيها. لو نظرنا إلى كتب التفاسير والأحاديث والعقائد والفقهاء وغيرها من الكتب الإسلامية لوجدناها مكتوبة باللغة العربية.

قال ابن تيمية رحمه الله: (معلوم أن تعلم العربية و تعليم العربية فرض علي الكفاية). و قال أيضا: (إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض و واجب، فإن فهم الكتاب و السنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، و ما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب). فالعبادة من صلاة و دعاء و تلاوة للقرآن الكريم، و كثير من شعائر الإسلام لا تؤدي، و لا يتم فهمها، و تدبرها إلا باللغة العربية، و لم يجز أحد من الأئمة مطلقا،

أن تؤدي الصلاة بغير العربية، و الصلاة فرض عين (ابن تيمية في عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، 2002:ب).

واستند علماء المسلمين إلى قوله تعالى كما يلي :

وفي الحديث الشريف (أحبوا العرب) بالتحريك خلاف العجم (لثلاث) أي لأجل خصال ثلاث امتازت بها (لأني عربي والقرآن عربي) قال تعالى (لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين) (الشعراء : 194) وأعظم بهذه من منة إذ لو كان أعجميا لكان نازلا على السمع دون القلب لأنك تسمع أجراس حروف لا تفهم معانيها ولا تعيها وقد يكون الرجل عارفا بعدة لغات فإذا تكلم بلغته التي لقنها أولا ونشأ عليها وتطبع بها لم يكن إقباله إلا على معاني الكلام يتلقاها بقلبه ولا يكاد يفطن للألفاظ كيف جرت وإن كلم بغير تلك اللغة وإن كان ماهرا فيها خبيرا بمعرفتها كان نظره أولا في ألفاظها ثم في معانيها ذكره في الكشف في لا يجوز القرآن اللسان العربي فهو رد على أبي حنيفة في ذلك الكشف كلام العرب خصوصا في القرآن الذي هو معجزة لفصاحته وغرابة نظمه وأساليبه من لطائف المعاني والأغراض وما لا يستقل بأدائه لسان من فارسية وغيرها وما كان أبو حنيفة يحسن الفارسية فلم يكن ذلك منه عن تحقيق وتبصر إلى هنا كلامه (وكلام أهل الجنة) أي تحاورهم فيما بينهم في الجنة (عربي) وقد كان سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام لا يتكلم فيها إلا به فلما أهبط إلى الأرض تكلم بغيره وهذه الجمل واردة مورد الحث على حب العرب وهو منزل على قيد الحيتية أي من حيث

كونهم عربا وقد يعرض لهم ما الزيادة هذا الحب باعتبار ما يقوم بهم من وصف بحسب المراتب يعرض لهم ما يوجب البغض والازياد منه بحسب ما يعرض لهم من الكفر والنفاق وقد قال سبحانه وتعالى في شأن قوم منهم الأعراب أشد كفرا ونفاقا)

فإذا وفق العبد لمحبتهم من حيث كون المصطفى صلى الله عليه وسلم منهم أن القرآن أنزل بلغتهم وأن كلام الرفيق الأعلى بلسانهم لعدوبته وفصاحته واستقامته كان ذلك واسطة في حبه وإذا خذل فأبغضهم من الجهات المذكورة كان لازمه بغضه وهو كفر وإذا أبغضهم من حيث كفرهم أو نفاقهم كان واجبا فاستبان أنه قد يجب الحب وقد يجب البغض ويبقى مطلق الحب من الحيشة التي سبق الكلام عليها ، واعلم أن ستة من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم من العرب نوح وهود وإسماعيل وصالح وشعيب ومحمد وباقيهم من غيرهم فائدة) رأيت بخط مغلطاي ذكر ابن ظفر عن معمر عن الزهري أشخصت إلى هشام بن عبد الملك فلما كنت بالبلقاء رأيت حجرا مكتوبا عليه بالعبرانية فأرشدت إلى شيخ يقرؤه فلما قرأه ضحك وقال أمر عجيب مكتوب عليه باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا إله إلا الله محمد رسول الله وكتبه موسى بن عمران بخطه انتهى عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن العلاء بن عمرو الحنفي عن يحيى بن بريدة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ثم قال قال مخرجه العقيلي منكر لا أصل له انتهى وقال ابن الخوزي موضوع يحيى عباس قال الهيثمي : بعد ما عزا له

فيه العلاء بن عمرو الحنفي وهو مجمع على ضعفه (ك) في المناقب (هب عن ابن عباس) قال صحيح ورده الذهبي في التلخيص بأن فيه يحيى بن بريدة الأشعري ضعفه أحمد وغيره والعلاء بن عمرو والحنفي وليس بعمدة ومحمد بن الفضل متهم قال وأظن الحديث موضوعا انتهى وفي الميزان ترجمة العلاء عن ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق له هذا الخبر وقال أبو حاتم هذا موضوع وقال هذا كذاب انتهى وذكر مثله في اللسان ومن ثم أورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه المصنف بما حاصله أن له شاهدا ومتابعا وقال السخاوي : ابن بريدة والراوي عنه ضعيفان وقد تفردا به كما قال البيهقي ومتابعه ابن الفضل لا يتعد به لاثامه بالكذب انتهى.

ثانيا : أهمية تعليم مهارة القراءة

وذلك أن اللغة العربية وحدة لا تتجزأ بين المهارات اللغوية الأربع، ومهارة القراءة مثلا فإنها تتعلق دائما بمهارات لغوية أخرى مثل مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة الكتابة. وفي تعليم مهارة القراءة لا بد أن يكون هناك فرصة كافية للطلبة لاستخدام اللغة العربية في الاتصال مثل المناقشة و تقديم الأسئلة والأجوبة ونحوها لمعرفة مدى استيعاب و فهم الطلبة للنصوص المقرؤة.

إن في تعليم و تعلم اللغة العربية مشكلات كثيرة هي من ناحية مدرسيه، و طلبته، و الكتب الدراسية، و مناهج تعليمه، و طرق تدريسه، و وسائل تعليمه، و أسس تعليمه، و مداخل تعليمه، وأساليبه،

و غيرها، خصوصا في تعليم مهارة القراءة يجب علي المدرس أن يضع استراتيجيات، مثل استراتيجية التنظيم و استراتيجية الإلقاء، و استراتيجية الإدارة، و كذلك استراتيجية الاستفهام التي يستخدمها في عملياته التعليمية و التعلم داخل الفصل.

إن من البحوث عن تعليم اللغة العربية هو ما قام به أحمد جارفوي (2003: 110-111)، ومن نتائجه أن تعليم اللغة العربية تشجع الطلبة في التعلم، وإلقاء تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل التعليمية تساعد كثيرا على عملية التعليم والتعلم.

وقام حتى حمداني (2003: 82-83) بالبحث عن تعليم مهارة القراءة بالمدرسة العالية الحكومية النموذجية باكانبارو، ومن نتائج هذا البحث أن في تعليم مهارة القراءة يجب علي المدرس أن يضع استراتيجيات التنظيم واستراتيجيات الإلقاء واستراتيجيات الإدارة، مع التعرف على المشكلات وحلها.

وقام أيضا رضوان فؤاد (2003: 94) بالبحث عن التعليم التعاوني في تعليم القراءة العربية، ومن نتائجه أن التعليم التعاوني نموذج جيغ ساو يؤثر على إنجازات التلاميذ جوهريا في تعليم قراءة اللغة العربية.

وقامت آني زينب (2003: 182) بالبحث عن تعليم القراءة، ومن نتائجه أن تعليم قراءة اللغة العربية باستخدام استراتيجية القراءة التفكيرية الموجهة تستطيع أن تطور التلاميذ، ومن العلامة الدالة على ذلك يكون دور المدرس وسيلة ومشجعا ومقوما في أنشطة التلاميذ

التعليمية. تلك البحوث الأربع تتعلق بعملية تعليم اللغة العربية عموماً وتعليم مهارة القراءة خصوصاً.

وأما هذه الكتابة تتعلق باستراتيجية الاستفهام في تعليم مهارة القراءة. ومن الدوافع التي تحث الباحث أو يقوم به هو وجود الاستفهام في عملية التعليم والتعلم ولا سيما في تعليم اللغة العربية عموماً وتعليم مهارة القراءة خصوصاً. وذلك لأن تعليم مهارة القراءة لا يقتصر على قراءة سليمة وجيدة فحسب بل على فهم النصوص المقروءة ونقدها وفهم خلفية كتابتها.

ثالثاً : إستراتيجية تعليم مهارة القراءة

ورأى Gillespie (1991: 250) أن هناك إشاعات هامة في كيفية تعليم الطلبة القراءة وفهم النصوص المقروءة جيداً. وهو يقترح استخدام استراتيجية الاستفهام في تعليم مهارة القراءة. فهذا الرأي يؤيد البحث الذي قام به الباحث هنا. إن استخدام استراتيجية الاستفهام في عملية التعليم والتعلم شيء عادي عند المدرسين للوصول إلى الأهداف التعليمية المقررة. ورأى الباحث أنه ليس هناك عملية التعليم والتعلم إلا استخدام استراتيجية الاستفهام. وتعليم مهارة القراءة في البرنامج الخاص استخدم الكتاب التعليمي فيه الاستفهام. والاستفهام الذي استخدمه المدرسون في تعليم مهارة القراءة يستهدف إلى قياس الطلبة في فهم النصوص المقروءة، وقياسهم في فهم رسالة الكاتب.

إن أكثرية أدوات الاستفهام التي يستخدمها المدرسون في تعليم مهارة القراءة تتأسس على شكلها ومضمونها. ومن أدوات الاستفهام التي يستخدمها المدرسون هي: الهمزة، هل، ما، من، أي، كم، كيف، أين، أنى، متى، أيانا (خليل أحمد و آخرون، 1987: 108).

وقال Richey (1979: 135) إن الاستفهام الذي يستخدمه المدرسون نافع ومفيد لتوجيه الطلبة، وإصلاح السلوك المعوجة، وإدارة أنشطة الفصل، وبداية الدرس، وتكوين الجو التعليمي أو البيئة التعليمية، وتقويم عملية التعليم والتعلم. ويساعد استخدام الاستفهام أيضا على تشجيع الطلبة وترقية قدراتهم في التفكير الناقد. ويقدم Richey نتائج البحث أن هناك علاقة وثيقة بين أنماط تفكير الطلبة والاستفهام الذي يستخدمه المدرس.

وقال Frazee و Rudnitski (1995: 241) أن هناك أسبابا لماذا استخدم المدرسون الاستفهام، و الأسباب تشمل على: (1) ترقية اشتراك الطلبة، (2) أداة قبل قياس معرفة الطلبة وإعطاء النتيجة الحقيقي، (3) معرفة فهم الطلبة، (4) للمعرفة هل الطلبة يتبعون إرشادات المدرسين وتوجيهاتهم، (5) قياس قدرات الطلبة وتقييمهم، (6) تطوير قدرات تفكير الطلبة.

يرى Stevic (1995) كما قاله باراجا (1990: 124-126) أن الاستفهام ينقسم إلى الثلاثة وهي: (1) استفهام صريح (مرحلة أولى)، (2) استفهام ضمني (مرحلة ثانية)، (3) استفهام تطبيقي (مرحلة ثالثة).

وكل ذلك الاستفهام ينقسم إلى ثلاثة، وهي: (1) الاستفهام الذي يمكن الجواب بنعم أو لا، (2) الاستفهام الذي يمكن الجواب باختيار الأجوبة المتعددة، (3) الاستفهام باستخدام أدوات الاستفهام مثل أين، من، كم، إلخ...

إن جمع مراحل الاستفهام وأنواعه ينتج تسعة أنواع الاستفهام، وتفصيل هذه الأنواع كما يلي:

أنواع الاستفهام

المرحلة	المرحلة	المرحلة	النوع
الثالثة	الثانية	الأولى	
7	4	1	نعم - لا
8	5	2	استخدام أدوات الاستفهام
9	6	3	اختيار الأجوبة المتعددة

الجواب عن استفهام المرحلة الأولى (النوع الأول والثاني والثالث) واضح وصريح في النصوص المقروءة، وبالعكس إن الجواب عن استفهام المرحلة الثانية غير واضح وصريح في النصوص المقروءة، والأخير إن المراد بالاستفهام التطبيقي في المرحلة الثالثة هو المحاولة في ربط الحوادث الموجودة في النصوص بخبرات الطلبة اليومية.

ورأى Mason و آخرون (1989: 56) أن هناك إمكان الربط بين الحوادث الموجودة في النص بخبرة الطلبة الواقعية، والاستفهام

الذي يستخدمه ويقدمه المدرس يساعد الطلبة على ربط الحوادث الموجودة في النص بخبرتهم اليومية.

وللجواب عن استفهام المرحلة الأولى، فعلى الطلبة أن يذكروا ويتحفظوا أسماء الأبطال، والجمادات والحوادث في النصوص المقروءة. وبالعكس للجواب عن استفهام المرحلة الثانية فلا يكفي للطلبة أن يذكروا ويتحفظوا النصوص بل عليهم أن يقوموا بالتفكير والتحليل والتركيب واستخلاص الوقائع الموجودة في تلك النصوص. ومن هذه الوقائع يرجى من الطلبة أن يستخلصوا بأنفسهم.

وأما الجواب عن استفهام المرحلة الثالثة فلم يوجد في تلك النصوص المقروءة بخلاف الجواب عن استفهام المرحلة الأولى والمرحلة الثانية كما سبق. وقدرة الطلبة على الجواب عن هذا الاستفهام تتعلق كثيرا بمعرفتهم وخبرتهم الفردية في الحياة اليومية. فالطالب الذي كان لديه خبرة متساوية كما في النص فله قدرة كافية على الجواب عن هذا الاستفهام، بخلاف الطالب الذي لم يكن لديه خبرة متساوية كما في النص، والخلاصة أن الجواب عن استفهام المرحلة الثالثة متنوعة ومختلفة بين الطالب والآخر.

تأسيسا على ما سبق ذكره، فيرى الباحث أن استفهام المرحلة الأولى والمرحلة الثانية يناسب كثيرا لقياس قدرات الطلبة في مهارة القراءة، وأما استفهام المرحلة الثالثة فلم يناسب لقياس قدرات الطلبة في مهارة القراءة، وذلك لأن الأجوبة من ذلك الاستفهام متنوعة ومختلفة بين

الطالب والآخر، وهذا يؤدي إلى صعوبة التصحيح في تحديد الأجوبة الصحيحة.

على الرغم من عدم المناسبة لقياس قدرات الطلبة في مهارة القراءة فإن استفهام المرحلة الثالثة نافع ومفيد لجمع مهارة القراءة والمهارات اللغوية الأخرى مثل الاستماع والكتابة والكلام. وذلك لأن استفهام المرحلة الثالثة يشجع الطلبة على تقديم آرائهم وأفكارهم عن الموضوعات التي تتعلق بخبراتهم اليومية.

إن هذا البحث على الوجه العام يكون في البحوث التعليمية، لذلك فالمتغير هنا يتعلق دائما بعملية التعليم والتعلم. وقال Dunkin و Biddle (1974) كما نقله Shulman (1986: 6) إن لعملية التعليم والتعلم أربعة متغير، وهي: (1) المتغير الظني، (2) المتغير السياقي، (3) المتغير الإجرائي، (4) المتغير الناتج. يتأسس المتغير الظني على خصائص المدرسين مثل الخبرات والسلوك والمعارف التي حصل عليها من الدورات التدريبية. ويتأسس المتغير السياقي على كل خصائص الطلبة والمدارس أو الجامعات والمجتمع الذي يؤثر عملية التعليم والتعلم عموما. والمتغير الإجرائي يتعلق بكل السلوك التي تحدث بين المدرسين والطلبة في الفصل ووهذه السلوك تستطيع ملاحظاتها. والمتغير الناتج هو ما وصل إليه الطلبة من عملية التعليم والتعلم في الفصل حاضرا كان أو مستقبلا.

وتتركز أسئلة هذا البحث على الاستفهام الذي يستخدمه المدرسون في تعليم مهارة القراءة، فلذلك تدخل هذه المشكلات في

المتغير الظني والمتغير الإجرائي. ومن المتغير الظني، فقد جمع الباحث البيانات ويحللها عما يتعلق بمستوى شهادة المدرسين الدراسية، وخبرتهم في التعليم، والمعارف أو المهارات الإضافية التي حصل عليها المدرسون بعد كونهم المدرسين، والدورات التدريبية عن اللغة العربية ولا سيما عن تعليم مهارة القراءة التي اشترك فيها المدرسون.

وأما من المتغير الإجرائي، فتتعلق البيانات بسلوك المدرسين عند استخدام وتقديم الاستفهام في تعليم مهارة القراءة، وسلوك الطلبة في عملية تعليم مهارة القراءة، ومن هذه السلوك هي استجابة الطلبة في عملية تعليم مهارة القراءة. ويشترك المدرسون والطلبة في هذا المتغير الإجرائي بالتفاعل التعليمي مباشرة.

الفصل الثاني

[نظرية إستفهامية]

يتناول هذا الفصل الأمور الآتية :

1. لمحة عن حروف استفهام
2. تعريف الاستفهام
3. أساليب الاستفهام
4. معان أدوات الاستفهام
5. إعراب الاستفهام
6. الاستفهام غير المباشر
7. أهداف استفهام في تعليم مهارة القراءة
8. شكل الاستفهام في تعليم مهارة القراءة
9. دور الاستفهام في التفاعل داخل الفصل

أولا : لمحة عن حروف الاستفهام

إن العبارات المستعملة لإعراب الاسم تختلف عن العبارات التي استعملت لإعراب الفعل و الحرف. أما الحرف الذي لا محل له من الإعراب فيشار أولا إلي عمله النحوي إذا كان عاملا. مثلا: حرف جر أو حرف نصب. ثم يشار إلي معناه إذا كان غير عامل مثلا: حرف ابتداء أو حروف استفهام.

(محمد سيد طنطاوي، 1994: 60)

أما الاستفهام معنى من المعاني يطلب به المتكلم من السامع أن يعلمه بما لم يكن معلوما عنده من قبل. للاستفهام حرفان و هما: الهمزة و هل (رشيد الشرتوني، 1995: 133). يقول خليل أحمد و آخرون: أما أدوات الاستفهام التي يؤدي بها الاستفهام فهي: الهمزة، و هل، و ما، و من، و أي، و كم، و كيف، و أين، و أنى، و متى، و أيان (خليل أحمد و آخرون، 1987: 108)

ثم تنقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين: أسماء و هي: من، و ما، و متى، و أيان، و أنى، و أين، و كيف، و أي، و كم. و حرفين هما: الهمزة، و هل (إبراهيم شمس الدين، 2000: 96).

و رأى مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية أن أسماء الاستفهام هي: من، و من ذا، و ماذا، و متى، و أيان، و أين، و كيف، و أنى، و كم، و أي (مصطفى الغلاييني، 1987: 139)

وقال دكتور فاضل مصطفى الساقى في كتابه أقسام الكلام العربي من حيث الشكل و الوظيفة: أن أدوات الاستفهام التي كانت تعد عند النحاة من الأسماء و هي: من، و ما، و أي، و متى، و أيان، و أين، و أنى، و كيف، و كم (فاضل مصطفى الساقى، 1977: 264).

و رأى أيضا عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان و آخرون في كتابه العربية بين يديك سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الكتاب الثاني) هناك مكتوبة من أدوات الاستفهام هي: من، و ما، و ماذا، و لماذا، و كيف، و متى، و أين، و كم، و أي، و هل، و الهمزة. (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان و آخرون، 2002: 28)

تأسيسا علي حروف الاستفهام كما ذكرها علماء النحاة سابقا، فالواضح أن أدوات الاستفهام منها ما هو بأداة غير مذكورة (وهذه في حقيقة الأمر تكون بنغمة صوتية و ليست بأداة محذوفة). و منها ما يتم الاستفهام فيها بطريقة غير مباشرة، حيث يفهم فيها الاستفهام من السياق.

أما الهمزة و هل حرفان. و أما بقية عناصر استفهام فأسماء. وقد عد بعض النحاة هل ممثلة للهمزة في دخولها علي الاسم و الفعل. يقول ابن يعيش: و هذان الحرفان (هل و الهمزة) يدخلان تارة علي الأسماء و تارة علي الأفعال (خليل أحمد و آخرون، 1987: 160).

و تنقسم الهمزة بحسب الطلب إلي ثلاثة أقسام:

(أ) ما يطلب به التصور تارة، و التصديق تارة أخرى، و هو الهمزة.

(ب) و ما يطلب به التصديق فقط، و هو هل.

(ج) و ما يطلب به التصور فقط، و هو بقية أفاظ الاستفهام.
(أحمد الهاشمي، 1960: 85)

ثانيا : مفهوم الاستفهام

انطلاقا من تعريف الاستفهام كما قال ابن يعيش رفي كتابه شرح المفصل: الاستفهام مصدر استفهمت أي طلبت الفهم، و هذه (السين) تفيد الطلب (ابن يعيش، بدون السنة: 150).

الاستفهام هو طلب يوجه إلي المخاطب، يستفهم به عن حقيقة أمر أو شيء معين، بواسطة أداة من أدوات الاستفهام (إبراهيم شمس الدين، 2000: 96).

قال محمود إسماعيل صيني (1987) و الاستفهام هو طلب الفهم باستعمال إحدى أدوات الاستفهام. و للاستفهام أدوات تسمى أدوات الاستفهام و كل استفهام يتطلب جوابا نحو هل وصلت الطائرة؟ فالجملة السابقة تتطلب جوابا ب (نعم) في حالة الإثبات (وصول الطائرة) و ب (لا) في حالة النفي (عدم وصول الطائرة). إذن يتم الاستفهام باستعمال أدوات تسمى أدوات الاستفهام (محمود إسماعيل صيني و آخرون، 1987: 153). و كذلك الشيخ مصطفى الغلاييني قال في كتابه جامع الدروس العربية: الاستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء، نحو: من جاء؟ كيف أنت؟ (مصطفى الغلاييني، 1986: 139).

الاستفهام هو يستعلم به عن شيء، نحو: ما العمل؟، و
من هذا؟ (رشيد الشرتوني، 1994: 114).

ثالثاً : أساليب الاستفهام و جوابها

بعد ما شرح الباحث لمحة عن حروف الاستفهام و
مفهوم الاستفهام فالباحث سيقدم عن أساليب الاستفهام و
جوابها كما يلي:

(أ) الأسلوب الأول (استفهام) مبدوء بـ (هل أو الهمزة).
فالأسلوب مبدوء بـ (هل) و يكون الجواب (نعم) في حالة
الإثبات أو (لا) في حالة النفي.

(ب) الأسلوب الثاني (استفهام) مبدوء بـ (الهمزة) و يكون
الجواب (نعم) في حالة الإثبات أو (لا) في حالة النفي.

(ج) الأسلوب الثالث (استفهام) مبدوء بـ (الهمزة) قد تكون
الإجابة عند تعيين واحد مما ذكر في السؤال و ذلك عند
استخدام (أم) مع الهمزة.

(د) الأسلوب الرابع (استفهام) مبدوء بـ (الهمزة) و تليها (ما)
النافية فهو استفهام منفي و يكون الجواب (بلى) في حالة
الإثبات أو (نعم) في حالة النفي.

(هـ) الأسلوب الخامس (استفهام) مبدوء بـ (الهمزة) و تليها
(ليس) النافية فهو الاستفهام منفي و يكون الجواب (بلى)
في حالة الإثبات، (نعم) في حالة النفي.

أما الأساليب الأخرى عن بقية أدوات الاستفهام يعنى أساليب استفهام مبدوءة بأدوات، و يستفهم كل أداة منها عن شيء محدد و يكون الجواب تعيين و تحديد هذا الشيء. و إليك شرحها.

(أ) من و من ذا يستفهم بهما عن الشخص العقل، نحو: من يستطيع أن يفعل هذا؟، أي: لا يستطيع أن يفعله أحد. و منه قوله تعالى في سورة آل عمران: 135: و من يغفر الذنوب إلا الله؟ أي: لا يغفرها إلا هو، و قوله أيضا في سورة البقرة: 255: من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه؟ أي: لا يشفع عند أحد إلا بإذنه.

(ب) ما و ماذا: يستفهم بهما عن غير العاقل من الحيوانات و النبات و الجماد و الأعمال، و عن حقيقة الشيء أو صفته، سواء أكان هذا الشيء عاقلا أم غير عاقل، تقول: ما أو ماذا ركبت؟ ما أو ماذا كتبت؟ و تقول: ما الأسد؟ ما النخل؟ يستفهم عن حقيقة هذه الأشياء.

(ج) متى ظرف يستفهم به عن الزمانين: الماضي و المستقبل، نحو: متى أتيت؟ و متى تذهب؟

(د) كم يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه، نحو: كم طالبا في الصف؟ كم يوما في الشهر؟

هـ) أنى تكون للاستفهام، بمعنى (كيف)، نحو: أنى تفعل هذا و قد نھیت عنه؟ أي: كيف تفعله؟ و بمعنى (من أين) كقوله تعالى في سورة آل عمران: 37: قال یمريم أنى لك هذا؟ أي: من أين لك هذا؟.

و) كيف: اسم يستفهم به عن حالة الشيء، نحو: كيف أنت؟ أي: علي أية حالة أنت؟.

ز) أين ظرف يستفهم به عن المكان الذي حل فيه الشيء. نحو: أين أخوك؟ أين كنت؟.

ح) أيان ظرف بمعنى الحين و الوقت. و يقارب معنى "متى" و يستفهم به عن الزمان المستقبل لا غير، نحو: أيان تسافر؟ أي: في أي وقت سيكون سفرك؟

ط) أي يطلب بها تعيين الشيء، نحو: أي رجل جاء؟ و أية امرأة جاءت؟ (مصطفى الغلاييني، 1986: 139 - 144).

و هكذا تلاحظ أن الاستفهام بـ (هل أو الهمزة) يكون جوابه (نعم) في الإثبات و (لا) في النفي، و أن الاستفهام المنفي يكون جوابه (بلى) في الإثبات و (نعم) في النفي. و أما الأدوات الأخرى يعنى: أدوات استفهام يستفهم بكل أدوات منها عن شيء محدد، و يكون جوابها تحديد و تعيين هذا الشيء.

رابعاً : معان أدوات الاستفهام و تطبيقها في النصوص المقروءة
للاستفهام أدوات أخرى غير هل و الهمزة، و لكل أداة
معنى معين التي تفرق مقام أدوات الاستفهام.

(أ) من، و يسأل بها عن العاقل مثل: من حضر من زملاء؟
(ب) ما، و يسأل بها عن غير العاقل مثل: ما الذي تستفيد منه من
المكتبة؟

(ج) أين، و يسأل بها عن المكان مثل: أين تسكن؟
(د) متى، و يسأل بها عن الزمان مثل: متى تصل الطائرة؟
(هـ) كيف، و يسأل بها عن الحال مثل: كيف تعامل أصدقاءك؟
(و) كم، و يسأل بها عن العدد مثل: كم يوماً في الشهر؟
(ز) أي، و تستخدم للاختيار أو التعيين. فيسأل بها عن: العاقل
مثل: أي صديق تفضل؟ و غير العاقل مثل أي كتاب
تفضل؟ و الزمان مثل: في أي وقت تعود إلي منزلك؟ و
المكان مثل: في أي بلد توجد الكعبة؟ (محمود إسماعيل صيني
و آخرون، 1990: 340)

أما تطبيق أدوات الاستفهام في النصوص المقروءة
فالباحث سيقدمها فيما يلي:

(أ) الهمزة

الأصل في الهمزة أن يطلب بها التصديق أو التصور،
وهي بهذا تمتاز عن بقية أخواتها من أدوات الاستفهام. إذ إن

هل يطلب بها التصديق في أرجح ما يراه النحاة (خليل أحمد و آخرون، 1987: 110).

رأى السيد أحمد الهاشمي عن الهمزة، و هو يقول: يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصوير أو تصديق. فالتصوير هو إدراك المفرد أي إدراك عدم وقوع النسبة و ذلك كإدراك الموضوع وحدة أو المحمول وحدة أو هما معا أو ذات النسبة التي هي مورد الإيجاب و السلب. و حينئذ للهمزة استعمالان: فتارة يطلب بها معرفة مفرد، و تارة يطلب بها معرفة نسبة، و تسمى معرفة المفرد تصورا، و معرفة النسبة تصديقا (السيد أحمد الهاشمي، 1960: 86).

أما حكم الهمزة التي لطلب التصور فهي أن يليها المسئول عنه بها سواء أكان:

- 1) مسندا إليه، نحو: أنت فعلت هذا أم يوسف؟
 - 2) أم مسندا، نحو: أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه؟
 - 3) أم مفعولا، نحو: إياي تقصد أم سعيدا؟
 - 4) أم حالا، نحو: أراكبا حضر أم ماشيا؟
 - 5) أم ظرفا، نحو: أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة؟
- و يذكر المسئول عنه في التصور بعد الهمزة: و يكون له معادل يذكر بعد أم غالبا، و تسمى متصلة.

و أما حكم الهمزة التي لطلب التصديق فهو إدراك
وقوع نسبة تامة بين المسند و المسند إليه. و همزة الاستفهام
تدل علي التصديق إذا أريد بها النسبة و يكثر التصديق في
الجمل الفعلية، كقولك: أ حضر الأمير؟ و يقال التصديق في
الجمل الاسمية، نحو: أ علي مسافر؟

و أما في الجمل التي تخرج فيها الهمزة إلي معان أخرى
فيما يرى النحاة:

(1) التسوية: و هي الهمزة التي تدخل علي جملة يصح أن
يحل المصدر محلها. قال تعالى: سواء عليهم استغفرت لهم
أم لم تستغفر لهم (المنافقون:6) و التقدير: سواء عليهم
الاستغفار لهم أو عدم الاستغفار.

(2) الإنكار الإبطالي: و هذا يقتضي أن يكون ما بعد الهمزة
غير واقع، و أن مدعيه كاذب. نحو قوله تعالى:
أفأصفاكم ربكم بالبنين و اتخذ من الملائكة إناثا
(الإسراء: 40) و قوله: أيجب أحدكم أن يأكل لحم
أخيه ميتا (الحجرات: 12). فالظاهر في كل الأمثلة
السابقة أن الهمزة لم تستعمل في الاستفهام الحقيقي، بل
الغرض الإنكار الإبطالي.

(3) التوبيخ: و هو ما يقتضي أن يكون ما بعد الهمزة واقعا،
و أن فاعله ملوم. كقوله تعالى: أغير الله تدعون (الأنعام:

(40) و قوله أيضا: أتعبدون ما تنحتون (الصفات: 95).

(4) التقرير: ويكون لحمل المخاطب علي الاعتراف بموضوع قد استقر عنده في شك المتكلم. و لذا يؤتى بذكر الشيء الذي يراد التقرير عنه أو به بعد الهمزة. نحو: قوله تعالى: ءأنت قلت للناس اتخذوني و أمي إلهين من دون الله (المائدة: 116). فالتقرير للمخاطب، لذا جيئ بلفظة تشير إليه (أنت) بعد الهمزة. أما مثل آخر: أضربت زيدا. فالتقرير هو الفعل و كذلك مثل أزيدا ضربت فالتقرير هو المفعول.

(5) التهكم و السخرية : تخرج الهمزة عن أداء وظيفة تعليق الجملة الاستفهامية لتؤدي معنى وظيفيا آخر ضمن إطار التعليق، لا يقصد منه الاستفهام الحقيقي، بل القصد منه التهكم و السخرية. كقوله تعالى: قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا (هود: 87).

(6) التعجب: تخرج الهمزة عن أداء وظيفة تعليق الجملة الاستفهامية لتؤدي معنى وظيفيا آخر في السياق ضمن إطار التعليق: لا يقصد منه الاستفهام الحقيقي، بل القصد منه التعجب. كقوله تعالى: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (الفيل: 1).

(7) الأمر و طلب الفعل: تخرج الهمزة عن أداء وظيفة تعليق الجملة الاستفهامية لتؤدي معنى وظيفيا آخر ضمن إطار التعليق، لا يقصد منه الاستفهام الحقيقي، بل القصد منه الأمر و طلب الفعل كقوله تعالى : و قل للذين أوتوا الكتاب و الأميين ءأسلمتم؟ (ءأسلمتم) و هو هنا بمعنى فإن اسلموا فقد اهتدوا (آل عمران: 20) (فاضل مصطفى الساقى، 1977: 329-332)

(ب) هل

هي حرف استفهام يقصد به طلب التصديق الإيجابي فيأتي لتحقيق الاستفهام عن النسبة سواء كان ذلك في جملة اسمية أم في جملة فعلية، فلا يصح الاستفهام به عن مفرد، أي لا يليه الاسم في جملة فعلية، فلا يقال: هل زيدا أكرمت؟ لأن تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة، و هذا معنى زائد لا يرمي إليه المتكلم، إذ إن التقديم يدل علي معنى يزيد علي معنى النسبة، و هذا ما قد يقصد إليه المتكلم بعد تحقيق الدرجة الأولى من الاستفهام، أي عن النسبة. و لا يقال: هل علي حاضر أم خالد؟ لأن هذا طلب تعيين لا تصديق، و لا يقال: هل لم يحضر علي؟ لأن هل لا يستفهم بها عن النسبة المنفية.

السيد أحمد الهاشمي يقول في كتابه جواهر البلاغة:

أن معنى استفهام هل كما يلي:

(1) استفهام هل كالسین و سوف تخلص المضارع

للاستقبال. مثل: فلا يقال: هل تصدق؟ جوابا

لمن قال أحبك الآن، بل تقول له: أتصدق؟

(2) استفهام هل ينقسم إلى قسمين:

(أ) البسيطة: هي التي تستفهم بها عن وجود شيء في

نفسه، أو عدم وجوده. مثل هل العنقاء موجودة؟

(ب) المركبة: هي التي يستفهم بها عن وجود شيء

لشيء و عدم وجوده. مثل: هل النبات

حساس؟

(3) استفهام هل لا تدخل علي:

(أ) النفي، فلا يقال هل يفهم علي؟

(ب) ولا علي المضارع الذي هو للحال، فلا يقال هل

تحتقر عليا و هو شجاع؟

(ج) ولا علي إن، فلا يقال هل إن الأمير مسافر؟

(د) ولا علي الشرط، فلا يقال هل إذا زرتك تكرمني

(هـ) ولا علي حرف العطف فلا يقال هل فيتقدم أو

هل ثم يتقدم؟

(و) ولا علي اسم بعده، فلا يقال هل بشرا منا واحدا
تبعه؟

(4) و أما بقية أدوات الاستفهام موضوعة للتصور فقط
فيسأل بها عن معناها و هي: ما، و من، و أيان، و
كيف، و أين، و أنى، و متى، و كم، و أي، و لهذا
يكون الجواب معها بتعيين المسئول عنه.
و تخرج هل عن معنى الاستفهام إلي معان أخرى
منها:

- (1) أن تكون بمعنى قد كما في: هل أتى علي الإنسان
حين من الدهر لم يكن شيءا مذكورا (الدهر: 1)
- (2) أن تكون بمعنى إن في مثل: هل في ذلك قسم لذي
حجر (الفجر: 5)
- (3) أن تكون بمعنى للأمر في مثل: فهل أنتم منتهون
(المائدة: 91)
- (4) أن تكون بمعنى ما كما في: هل ينظرون إلا الساعة
(الزخرف: 66) و في: هل جزاء الإحسان إلا
الإحسان (الرحمن: 60) (خليل أحمد و آخرون،
1987: 124)

ج (ما

ذكر سيبويه في (خليل أحمد و آخرون، 1987:

126) أن ما الاستفهامية اسمية و هي مبهمة تقع علي كل شيء و تسقط ألفها إذا سبقت بحرف جر، فيقال: علامه، و فيمه، و بمه، و حتامه، و الهاء فيها أجود عند العقف لأننا نحذف من آخرها الألف فيصبح آخرها كآخر أرمه، و أغزه، و الشائع: فيم، و علام، و بم، و حتام، و لم، و قال قوم بسكون الميم.

و قد ذكر النحويون أن حذف الألف من (ما) يتم التفريق بين (ما) المستعملة في الاستفهام و المسبوقة بحرف من حروف الجر، و (ما) المستعملة كضمير موصول في جملة خبرية و هو الأصل في استعمالها في اللغة يؤيد ذلك ما ورد في الآيات الكريمة الآتية:

- 1) فيم أنت من ذكراها (النازعات: 43) "ما" استفهامية
- 2) لم تقولون ما لا تفعلون (الصف: 2) "ما" استفهامية
"ما" موصولية
- 3) فناظرة بم يرجع المرسلون (النمل: 35) "ما" استفهامية
- 4) لمسكم فيما أفضتم (النور: 14) "ما" موصولية
- 5) و الذين يؤمنون بما أنزل إليك (البقرة: 4) "ما" موصولية

(10) (فاضل مصطفى الساقى، 1977: 309-

أما ما أيضا موضوعة لاستفهام عن أفراد غير العقلاء
و يطلب بها:

(1) إيضاح الاسم نحو: ما المسجد؟ فيقال في الجواب
إنه ذهب.

(2) يطلب بها بيان حقيقة المسمى نحو: ما الشمس؟
فيجاب بأنه كوكب نهارى.

(3) يطلب بها بيان الصفة نحو: ما خليل؟ و جوابه
طويل أو قصير.

(السيد أحمد الهاشمى، 1960: 91)

و أما حكم ما الاستفهامية هناك مسألتان:

(1) تدخل على الاسم و تدخل على الفعل. مثل:

● الحاقة ما الحاقة (الحاقة: 1-2)

● و ما رب العالمين (الشعراء: 23)

● و ما أدراك ما الطارق (الطارق: 2)

● و ما أدراك ما يوم الدين (الإنفطار: 17)

(2) أن يدخل عليها متقد ما حرف من حروف

الجر فتحذف ألفها. (خليل أحمد و آخرون،

(1987: 128)

و يتفرع عن المسألة الثانية هذه مسألة أخرى
تتصل بما الاستفهامية، و هي التصاق (ذا) بها
فيقال: ماذا، لماذا، بماذا إلي ماذا. و للنحاة في ماذا
اعتبارات أهمها:

(1) أن تكون ما استفهامية و ذا اسم إشارة في
مثل: ماذا ينفقون (البقرة: 219)

(2) أن تكون ما استفهامية و ذا موصولة في مثل:
ألا تسألان المرء ماذا يحاول أي ما الذي
يحاول.

(3) أن تكون (ماذا) اسم جنس بمعنى شيء أو اسما
موصولا بمعنى الذي.

(4) أن تكون ما زائدة، و ذا اسم إشارة.

(5) أن تكون ما استفهامية و ذا زائدة.

(د) من

تأتي في العربية علي أوجه: للشرط، و نكرة موصولة، و
اسم موصول، و للاستفهام. و تقوم (من) مقام أداة
الاستفهام و تؤدي وظيفتها في السياق. فتخرج عن كونها
ضميرا موصولا لتقوم بوظيفة التعليق في الجملة الاستفهامية.
مثل: من بعثنا من مرقدنا؟ (يس: 56) و تقوم (من) مقام
أداة الاستفهام المشربة معنى النفي فتخرج من كونها ضميرا

موصولا لتؤدي وظيفة مركبة في السياق (نفي و استفهام)
لمعنى الإنكاري، مثل: و من يغفر الذنوب إلا الله؟ (آل
عمران: 135) و قوله تعالى أيضا: من ذا الذي يشفع عنده
إلا بإذنه (البقرة: 255)

و يستفهم بها (من استفهامية) عن النكرة و المعرفة. مثل:
من عبد الله؟ من زيد؟ في المعرفة. و تقول لمن قال: مثل:
رأيت رجلين. من؟ في النكرة، و في الاستفهام بمن في المعرفة
لغتان:

1) لغة أهل الحجاز: و تحمل علي الحكاية. مثل: رأيت
زيدا، من زيدا؟ و إذا قال مررت بزيد، من زيد؟ و إذا
قال هذا عبد الله قالوا من عبد الله، يحملون الكلمة بعد
(من) علي الحكاية.

2) لغة أهل التميم: فترفع تميم في كل حال. و أورد سيبويه
أنه عند ما يستفهم بمن عن نكرة يقال في الجمع عند
الوقف: (منون) في الرفع، و (منين) في النصب، و في
المثنى (منان) رفعا و (منين) نصبا و ورد في المفرد المرفوع
(منو)، و المنصوب (منا) و للمؤنث (منه) و في المثنى
(منتين) و في الجمع (منات) و لا يكون ذلك في
المعرفة.

هـ) كيف

و تكون كيف للسؤال عن الحال. و نخرج الجملة مع كيف إلى معنى غير الاستفهام و غالبا ما يكون ذلك للتعجب مثل: كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا فأحياكم (البقرة:28).

و التعليق في الجمل الاستفهامية، و هو وظيفتها الأساسية فتكون أداة استفهام، مثل: كيف زيد؟ و الاستفهام هنا حقيقي عن الحال. و قد يأتي الاستفهام بها غير حقيقي بمعنى التوبيخ كقوله تعالى: كيف تكفرون و أنتم تتلى عليكم آيات الله (آل عمران: 101)

كما يرى سيبويه بأنها (كيف) بمعنى علي أي حال: و تكون الإجابة عنها بكلمة أو كلمات، مثل:
1. كيف أنت؟ عليل، سعيد، شقي، مسرور.
2. كيف جاء؟ راكبا، ماشيا، مسرورا، عليلا.

و يرى ابن هشام أن كيف يمكن أن تكون مفعولا مطلقا. كقوله تعالى: ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (الفيل: 1) فالمقصود: أي فعل ربك بأصحاب الفيل (خليل أحمد و بخرون، 1987: 141)

(و) أنى

موضوعة للاستفهام و لها معان كثيرة.

1) فتكون بمعنى كيف مثل: أنى يحيى هذه لله بعد موتها
(البقرة: 259) و كقوله تعالى أيضا في آيه أخرى: فاتوا
حرثكم أنى شئتم (البقرة: 223) أي كيف شئتم أي في
القبل أو من الدبر.

2) و تكون بمعنى من أين مثل: أنى لك هذا (آل عمران:
37)

3) و تكون بمعنى متى مثل: زرني أنى شئت

(ز) متى

و المشهور أن متى اسم من الظروف يراد بها السؤال
عن الزمان دون السؤال عن العدد و يجاب عليها بـ (اليوم،
يوم كذا، أو شهر كذا، أو سنة كذا، أو الآن أو حينئذ) و
تقوم (متى) مقام أداى الاستفهام مع احتفاظها بالمعنى الظرفي
الزماني، فتكون ظرفا مضمنا معنى الاستفهام يستخدم في
تعليق الجملة الاستفهامية تليها الجمل الاسمية و الفعلية مثل:
متى سافر أخوك؟ و متى الامتحان؟

و حرف " متى " يُستعمل سؤالا عن الحادث من نسبته
إلى الزمان المحدود المعلوم المنطبق عليه، وعن نهايتي ذلك
الزمان المنطقتين على نهايتي وجود ذلك الحادث - جسما
كان ذلك أو غير جسم - بعد أن يكون متحركا أو ساكنا،
أو في ساكن أو في متحرك. وليس بشيء من الموجودات

يحتاج إلى زمان يلتئم به وجوده أو ليكون سببا لوجود موجود أصلا. فإن الزمان متى ما عارض باضطرار عن الحركة، وإنما هو عِدَّة عَدِّها العقل حتى يمحي به ويقدر وجود ما هو متحرك أو ساكن. وليس الحال فيه مثل الحال في المكان، فإن أنواع الأجسام محتاجة إلى الأمكنة ضرورة في الأشياء التي أحصاها من قبل.

(ح) كم

تستعمل في اللغة استفهامية، و هي اسم لعدد مبهم الجنس و المقدار. أما كم استفهامية فإنها اسم منزلة كيف و أين، فإذا عملت فيما بعدها فهي بمنزلة اسم يتصرف في الكلام منون، و تعمل فيما بعدها ليس من صفتها و لا محمولا علي ما حملت عليه. و يسأل بها عن العدد، مثل: كم لك درهما؟ أو كم درهما لك؟ فوجب أن تقول: عشرون درهما. و كم استفهامية يطلب بها تعيين عدد مبهم، كقوله تعالى: كم لبثتم؟ قلوا لبثنا يوما أو بعض يوم (الكهف: 19).

(ط) أين

يستفهم بها عن المكان، مثل: أين وجدته؟ فيكون الجواب: أمام البيت، أو فوق... أو خلف... أو تحت... أو وراء. و أين مبنية علي الفتح، و لا تصلح أين لاتباع ما

قبلها بما بعدها بالحركة فلا يقال: رأيت زيدا فأين عمرا؟ لأن
يبدأ بها و لا يضم بعدها شيء.

(ي) أيان

ينص سيبويه علي أن (أيان) للسؤال عن الزمان، و
هي بمعنى متى، و يقول ابن الحاجب: أيان للزمان استفهاما
كمتى الاستفهامية، إلا أن متى أكثر استعمالا، و تكون
أيان لعظام الأمور: مثل: كقوله تعالى: أيان مرساها
(الأعراف: 187) لذلك أن أيان تستعمل للاستفهام عن
المستقبل (خليل أحمد و آخرون، 1987: 134).

(ك) أي

مقام أداة الاستفهام في السياق فتخرج عن كونها
ضميرا موصولا لتؤدي وظيفة التعليق في الجملة الاستفهامية
كقوله تعالى: أيكم زادته هذه إيماننا (التوبة: 124) (فاضل
مصطفى الساقى، 1977: 319)

و يستفهم بها عن العاقل كالأمثلة السابقة، وعن غير
العاقل: فأبي حديث بعده يؤمنون (المرسلات: 50) والذي
نراه أن أي عنصر استفهام يقصد به التحديد و التخليص
الاختيار بين فريقين. و يسأل بها عن الزمان، و المكان، و
الحال، و العدد، و غيره علي حسب ما تضاف إليه (السيد
أحمد الهاشمي، 1960: 93).

خامسا : إعراب الاستفهام

إن جميع أسماء الاستفهام لها حق الصدارة في الجملة و لكلها محل من الإعراب (رشيد الشرتوني، 1994: 115). أما الحروف الاستفهامية فكلها مبنية ما عدا أي فهي معربة. و إعراب الاستفهام فيما يلي:

أ) قل ءأنتم أعلم أم الله (البقرة: 140)

قل : فعل أمر تام مبني علي السكون و فاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

أ : همزة الاستفهام يراد بها التسوية أي تسوية شأن ما بعد الهمزة و ما بعد أم، مبني علي الفتح.

أنتم : ضمير منفصل مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ.

أعلم : خبر المبتدأ مرفوع و علامة رفعه ضمة ظاهرة علي الآخر.

أم : حرف المعادلة لهمزة الاستفهام، و حرف عطف، مبني علي السكون.

الله : معطوف علي المبتدأ، و المعطوف في المرفوع مرفوع و علامة رفعه ضمة ظاهرة علي الآخر.

ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (البقرة: 6)

أ : همزة الاستفهام يراد بها التسوية، أي تسوية شأن ما بعد الهمزة و ما بعد أم، مبني علي الفتح.

أنذر : فعل ماضى مبني علي السكون لاتصاله بالتاء المتحركة.

- ت : ضمير بارز مبي علي الفتح في محل رفع فاعل أنذر.
- هم : ضمير متصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به
لأنذر و المصدر المؤول من همزة التسوية و الفعل بعدها
فاعل سواء فهو يعمل عمل فعله. و الصريح منه: سواء
عليهم إنذارك إياهم.
- أم : حرف المعادلة لهمزة الاستفهام و حرف عطف مبني علي
السكون.
- لم : حرف نفي و قلب، أي قلب دلالة المضارع إلي دلالة
الماضي. وهو أيضا حرف جزم يجزم فعلا مضارعا
واحدا، مبني علي السكون.
- تندر : فعل مضارع مجزوم بلم، و علامة جزمه السكون و
فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.
- هم : ضمير متصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول
به لتندر. و المصدر المؤول هنا معطوف علي المصدر
المؤول السابق والصريح منه: سواء عليهم إنذارك إياهم
أم عدم إنذارك إياهم.
- لا : حرف نفي غير عامل مبني علي السكون.
- يؤمنون : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن أحد
النواصب أو الجوازم و علامة رفعه حرف النون لأنه من

الأفعال الخمسة و فاعله واو الجماعة مبني علي السكون
في محل رفع.

(ب) هل يستوى الأعمى و البصير أفلا تتفكرون (الأنعام: 50)

هل : حرف الاستفهام بمعنى ما مبني علي السكون.
يستوى : فعل مضارع تام للمعلوم مرفوع و علامة رفعه
الضمة المقدرة علي الياء للثقل.
الأعمى : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة
علي الألف لتعذر.

و البصير : الواو حرف عطف، البصير معطوف تابع
للأعمى في الرفع و علامة رفعه الضمة لفظاً.
أفلا : الهمزة حرف استفهام، و الفاء حرف عطف، و
لا حرف نفي.

تتفكرون : فعل مضارع تام للمعلوم مرفوع بثبوت النون في
آخره لأنه من الأفعال الخمسة، و الواو ضمير
متصل مبني في محل رفع فاعل.

(ج) من عندك؟

من : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع
مبتدأ.

عندك : ظرف مكان منصوب علي الظرفية، متعلق بخبر
محذوف تقديره موجود و هو مضاف و الكاف

ضمير متصل مبني علي الفتح في محل جر
بالإضافة.

من أبوك؟

من : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع
خبر مقدم (علي الأصح).

أبوك : مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الواو لأنه
من الأسماء الخمسة و هو مضاف، و الكاف:
ضمير متصل مبني علي الفتح في محل جر
بالإضافة. تعرب (من) خبرا مقدما - علي
الأصح - متى وقع بعدها اسم معرفة، مثل: من
أبوك؟ من يوسف؟ و في غيره تعرب مبتدأ
(راجع الأمثلة).

خادم من أبصرت؟

خادم : مفعول به مقدم منصوب، و هو مضاف.
من : اسم استفهام مبني علي السكون في محل
جر بالإضافة. أتصرت: فعل و فاعل.

(د) ما عصام؟ (عند الاستفهام عن صفاته و مميزاته)

ما : اسم استفهام مبني علي السكون في محل
رفع خبر مقدم.

عصام : مبتدأ مؤخر مرفوع.

القارعة ما القارعة (القارعة: 1-2)

القارعة : مبتدأ مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة.

ما : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع خبر مقدم.

القارعة : مبتدأ مؤخر و علامة رفعه ضمة آخره.

متى وقع بعد (ما) الاستفهامية اسم معرفة تعرب خبرا مقدما (في الأصح).

بم كتبت؟

الباء : حرف جر متعلق بكتبت.

م : اسم استفهام مبني علي السكون المقدر علي الألف المحذوفة لدخول حرف الجر عليها، و هو في محل جر بالباء.

كتبت : فعل و فاعل.

ما حل بك؟

ما : اسم استفهام مبتدأ.

حل : فعل ماضى مبني علي الفتح، و فاعله هو.

بك : جار و مجرور متعلق بحل، و جملة حل خبر

المبتدأ.

ما هذا؟

ما : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع خبر مقدم.

هذا : الهاء للتنيه، ذا اسم إشارة مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

من ذا المسافر؟

من ذا : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع مبتدأ. أو خبر مقدم.

المسافر : خبر مرفوع أو مبتدأ مؤخر.

ماذا اشتريت؟

ماذا : اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم.

اشتريت : فعل و فاعل.

ماذا صنعت ؟ (أي: ما الذي صنعته)

ما : اسم استفهام، في محل رفع مبتدأ

ذا : اسم موصول في محل رفع علي أنه خبر.

صنعت : فعل و فاعل و الجملة لا محل لهل من الإعراب لأنه صلة الموصول و العائد محذوف و التقدير: ماذا صنعته؟ أي : ما الذي صنعته؟

(ه) أين بيتك؟

أين : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل رفع
خبر مقدم. أو اسم استفهام مبني علي
الفتح في محل نصب علي الظرفية متعلق
بخبر مقدم، محذوف تقديره: موجود.

بيتك : مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة،
وهو مضاف و الكاف

: ضمير متصل مبني علي الفتح في محل جر
بالإضافة.

أين جلست؟

أين : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل
نصب علي الظرفية، متعلق بجلست.

جلست : فعل و فاعل.

أين كنت؟

أين : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل
نصب علي الظرفية، متعلق بخبر كان
المقدم، المحذوف تقديره: موجودا.

كنت : فعل ماضى ناقص يرفع الاسم و ينصب
الخبر، و التاء: ضمير متصل مبني علي
الفتح في محل رفع اسم كان.

من أين جئت؟

- من : حرف جر متعلق بجئت.
- أين : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل جر بمن.
- جئت : فعل و فاعل.
- (و) متى النهاية؟
- متى : اسم استفهام مبني علي السكون في محل رفع خبر مقدم. أو اسم استفهام مبني علي السكون في محل نصب علي الظرفية متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره: حاصلة.
- النهاية : مبتدأ مؤخر مرفوع.
- متى عاد المغترب؟
- متى : اسم استفهام مبني علي السكون في محل نصب علي الظرفية متعلق بعاد.
- عاد : فعل ماضى مبني.
- المغترب : فاعل عاد مرفوع.
- (ز) أي رجل جاء؟
- أي : اسم استفهام مرفوع علي أنه مبتدأ و هو مضاف.
- رجل : مضاف إليه مجرور.

جاء : فعل ماضى مبني علي الفتح، و فاعله

ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، وجملة

جاء الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

بأي كتاب قرأت؟

بأي : الباء حرف جر متعلق بقراً. أي: اسم

استفهام مجرور بالباء و علامة جره كسرة

ظاهرة في آخره، وهو مضاف.

كتاب : مضاف إليه مجرور.

قرأت : فعل و فاعل.

(ح) كيف كنت؟

كيف : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل

نصب خبر كان.

كنت : فعل ماضى ناقص يرفع الاسم و ينصب

الخبر، و التاء: ضمير متصل مبني علي

الفتح في محل رفع اسم كان.

كيف حضر الضيف؟

كيف : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل

نصب حال من الضيف.

حضر : فعل ماضى مبني علي الفتح.

الضيف : فاعل حضر مرفوع.

كيف حالك؟

كيف : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل رفع

خبر مقدم.

حالك : مبتدأ مؤخر مرفوع و علامة رفعه الضمة و

هو مضاف، و الكاف ضمير متصل مبني

علي الفتح في محل جر بالإضافة.

كيف ظننت الضيف؟

كيف : اسم استفهام مبني علي الفتح في محل

نصب مفعول به ثان لظن.

ظننت : فعل و فاعل. ظن فعل ماض من أفعال

القلوب ينصب مفعولين، و التاء: ضمير

متصل مبني علي الفتح في محل رفع فاعل.

الضيف : مفعول به أول منصوب و علامة نصبه

فتحة ظاهرة في آخره.

كيف بك؟

كيف : اسم استفهام خبر مقدم.

بك : الباء حرف جر زائد، والكاف ضمير

متصل مبني علي الفتح في محل جر لفظا

بالباء الزائدة، في محل رفع محلا علي أنه

مبتدأ. التقدير: كيف أنت؟

ط) أنى لك هذا؟ (آل عمران: 37) (أى من أين لك هذا؟)

أنى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب علي الظرفية متعلق بخبر مقدم محذوف تقديره حاصل.

لك : اللام حرف جر متعلق بالخبر المحذوف، و الكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام.

هذا : ها للتبنيه، ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

أنى يكون ذلك؟ (أى كيف يكون ذلك؟)

أنى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف ظرفية متعلق بخبر يكون المحذوف تقديره: موجودا.

يكون : فعل مضارع ناقص يرفع الاسم و ينصب الخبر.

ذلك : ذا: اسم إشارة متني على السكون في محل رفع اسم يكون، اللام للبعد، و الكاف حرف خطاب.

أنى نقبل بهذه القسمة؟ (أى كيف نقبل؟)

أنى : اسم استفهام مبني علي السكون في محل نصب حال.

نقبل : فعل مضارع مرفوع و فاعله نحن.

بهذه : الباء حرف جر متعلق بنقبل، هذه: الهاء:

للتنبيه، ذه: اسم إشارة مبني علي الكسر في محل جر بالباء.

القسمة : بدل من هذه، والبدل يتبع المبدل منه في

إعرابه، تبعه في الجر تبعاً للمحل، و علامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

سادسا : الاستفهام غير المباشر

و نقصد به تعبير المتكلم عن معنى الاستفهام بغير استعمال أداة من أدوات الاستفهام. و بغير تنغيم. فيستعمل المتكلم لذلك فعلا أو اسما يفيد هذا المعنى. فيقول: أسأل، أو يسأل، أو سألتى، أو استفهم عن الزمان الذي مكثه أو أي فعل مما يتصر له هذا أمام الجملة الخبرية (خليل أحمد و آخرون، 1987: 152).

معروفا، بأن الاستفهام معنى من المعاني يؤدي بالأداة و بالفعل و بالتنغيم. و قد يستعمل اسما يفيد ذلك المعنى، كقوله تعالى في القرآن الكريم متبوعة في بعضها بنغمة صوتية في الجملة التي تلتها.

أ) و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن، قال: إني جاعلك للناس إماما، قال: و من ذريتي؟ قال: لا ينال عهدي الظالمين (البقرة: 124). إلا مثلا ساطعا لوضوح المعنى اعتمادا علي النغمة الصوتية. (ومن ذريتي؟) سؤال جوابه: (لا ينال عهدي الظالمين) و قوله تعالى أيضا:

ب) يسألونك عن الشهر الحرام: قتال فيه؟ (البقرة: 217) سؤال ممن يجهل إلي من يعلم أو يرتجى منه الجواب، فجاءت بقية الآية تشير إلي ذلك (قل قتال فيه كبير و صد عن سبيل الله).

و هذا يبين شيئا مما يدفع الباحث إلي القول بأن جملة الآية السابقة يتضمن بها جزءا من أجزاء المعنى. و يكون موضع الاستفهام أو السؤال تاليا لعنصر الاستفهام الذي يدخل علي الجملة ليحولها إلي باب الاستفهام من باب آخر من أبواب المعنى، خصوصا لفهم النصوص القروءة.

سابعاً : أهداف الاستفهام في تعليم مهارة القراءة

قبل أن يبدأ الباحث الكلام والحديث عن الاستفهام في تعليم مهارة القراءة، هنا يريد الباحث أولاً أن يتكلم عن الاستفهام في عملية التعليم والتعلم عموماً. هناك هدفان من استخدام الاستفهام في عملية التعليم والتعلم، فالأول يكون الاستفهام استراتيجية التعليم، والثاني يكون الاستفهام أداة التقويم.

ورأى Mackay و Mountford (1980: 158) ينبغي للمدرسين أن يفضلوا استخدام الاستفهام لعملية التعليم والتعلم وليس للاختبار أو التقويم. وكان المدرسون في عملية التعليم والتعلم التقليدية يفضلون استخدام الاستفهام لعملية التعليم نفسها من استخدامه لاختبار قدرات الطلبة أو لاستراتيجية ترقية قدراتهم.

وقد تعرّف Myers و Myers (1990: 106) على الوظائف التعليمية داخل الفصل. وتكون هذه الوظائف فعالية لمساعدة الطلبة في التعلم وحفظ المعلومات الجديدة وتنمية مهاراتهم الأساسية. ومن هذه الوظائف التعليمية هي استخدام معظم الاستفهام واشتراك الطلبة في التدريب. فبناء على ذلك إن الاستفهام يكون استراتيجية يستطيع المدرس أن يستخدمه في عملية التعليم والتعلم داخل الفصل (Roop و Mc Cown, 1992: 403).

ثامنا : شكل الاستفهام في تعليم مهارة القراءة

تأسيسا على الدراسات المكتبية التي جمعها الباحث، هناك الخبراء الذين يقسمون الاستفهام المطروح من المدرس في عملية التعليم والتعلم عموما وفي عملية تعليم مهارة القراءة خصوصا. ومنهم من يقسم الاستفهام بشكله البسيط، ومنهم من يقسم الاستفهام بشكله المفصل. وهناك أيضا المصطلحات المستخدمة في تقسيم هذا الاستفهام مثل الشكل والنوع والقسم. ولهذه المصطلحات متساويات ومختلفات في إنتاج الاستفهام.

اقتبس Nunan (1989: 29)، Brock (1986: 48) آراء Long و Sato (1983) ويقول أن هناك نوعين من الاستفهام وأحدهما هو الاستفهام العرضي والاستفهام الاستشهادي. ويقصد بالاستفهام العرضي هو ما كان جواب الاستفهام قد عرفه المدرس أو السائل، والاستفهام الاستشهادي هو ما كان جواب الاستفهام لم يعرفه المدرس أو السائل.

هذا التقسيم أو التصنيف يتشابه بتقسيم Mehan (1986: 86)، وهو يقول أن هناك ما يسمى بالاستفهام لطلب الجواب الذي عرفه المدرس، هناك يريد السائل أن يختبر معلومات المسؤل. وهناك ما يسمى بالاستفهام لطلب الجواب الذي لم يعرفه السائل، هنا يريد السائل أن يعرف الجواب من المسؤل، لأنه لم يعرف الجواب. ويختلف الاستفهام لطلب الجواب الذي عرفه السائل والاستفهام لطلب الجواب الذي لم يعرفه السائل، وهذا الاختلاف هو أن الاستفهام لطلب الجواب الذي عرفه السائل هو اختبار المعلومات، وهذا الاختبار يتطلب الحوار بين السائل والمسؤل في عملية التعليم والتعلم داخل الفصل. والاختبار عن طريق الحوار هذا يدل على اختلاف الحوار في الفصل والحوار خارج الفصل في الحياة اليومية.

ويقسم Nutall (1982: 132) الاستفهام إلى في تعليم

مهار القراءة وفهم المقروء إلى ما يلي:

أ) الاستفهام لفهم اللفظ

إن جواب هذا الاستفهام موجود في النص لفظيا واضحا، بل يستطيع الجواب عن هذا الاستفهام بالكلمات الموجودة في النص تماما.

ب) الاستفهام التحويلي

إن هذا الاستفهام أصعب بقليل من الاستفهام لفهم اللفظ، وذلك لأن جواب هذا الاستفهام يطلب من الطلبة أن يعرفوا جميع المعلومات من جميع النصوص ثم يستخلصونها في إجابة قصيرة، وأيضا على الطلبة أن يفسروا تلك المعلومات من أنفسهم. وينفع هذا الاستفهام لتدريب الطلبة في فهم جميع النصوص التي قرؤوها في الفصل.

ج) الاستفهام الاستدلالي

وهذا الاستفهام يتطلب من الطلبة أن يفهموا المعلومات من النص واضحا ثم يستخلصونها ضمنيا. ويتطلب أيضا من الطلبة أن يحصلوا على التوريط الموجود في النص. ويواجه أكثر الطلبة الصعوبة فيما يتعلق بتفكيرهم وليس ما يتعلق بلغتهم.

د) الاستفهام التقويمي

إن هذا الاستفهام يتطلب من الطلبة أن يضعوا القرار والتقويم عن مضمون النص. وعليهم أن يقوموا بتقويم الكاتب إلى مدى استيعابه على النص الذي كتبه، وصدقه في تقرير الوقائع والحقائق، وصحة الأدلة التي يقدمها، وفعالية كتابته. انطلاقا من هذا

فاستخلص الباحث أن هذا الاستفهام أصعب من الاستفهام قبله. بجانب ذلك على الطلبة أن يقدموا الاستجابة ويحللونها ويقدمون الأدلة والبراهين في تحليل تلك الاستجابة. وبالتالي يستطيع الطلبة أن يفهموا أهداف الكاتب في كتابة النص.

هـ) الاستفهام من استجابة الفرد

إن الإجابة عن هذا الاستفهام يتعلق كثيرا بقدرات الطلبة (القارئ)، ويسجل هذا الاستفهام إثارة القارئ على النص. على الرغم من ذلك فإن القارئ لا يمكن عليهم أن يهملوا الأدلة النصية وذلك لأن علاقة القارئ بالكاتب أمر ضروري. على سبيل المثال، يطلب هذا الاستفهام من القارئ أن يشرح لماذا يشعر القارئ بتلك الانطباعات، ويجب على القارئ أن يعتقد أن الاستجابة تتأسس على فهمه النص.

تاسعا : دور الاستفهام في التفاعل داخل الفصل

ورأى Kletzien (1994: 234) أن الاستفهام الذي يستخدمه المدرسون يستطيع أن يوجه ويرشد الطلبة في الاستجابة صحيحا وجيدا.

ويرى أيضا Ryder (1991: 606) أن استخدام وتقديم الاستفهام الموجه ينفع كثيرا في ترقية معرفة الطلبة وقدراتهم، وتثبيت أهداف تعليم مهارة القراءة، وتسهيل الوصول إلى درجات الفهم.

هناك فردان هامان في عملية التعليم والتعلم وهما المدرس والطالب. ويرى Cogan (1967: 72) أن في عملية التعليم والتعلم هناك من يريد شيئاً ويهتم به ويعمله ويريد الحصول عليه. ومن هذا الرأي يتضح لنا أن المراد به هو الطالب الذي يريد المعلومات أو العلوم أو الدروس ويهتم بها ويعملها ويريد الحصول عليها. والمدرس من جهة أخرى يجب أن يساعد الطالب للحصول على ما يريده.

وفي عملية تعليم مهارة القراءة، يستطيع المدرس أن يساعد الطلبة عن تقديم الاستفهام إليهم. وهذا كما قاله Cogan (1967: 73) إن الطلبة يجعلون التفاعل الذي يحدث بينهم وبين المدرس إشارة ودليلاً لهم.

ويرى Samiawan والآخرون (1985: 71) أن الاستفهام الذي يستخدمه المدرس صالحاً وصحيحاً يستطيع أن يكون وسيلة الاتصال الجيدة والفعالة بين المدرس والطلبة. والاستيعاب على استراتيجية الاستفهام يساعد أيضاً على جعل عملية التعليم والتعلم الإيجابية عند الطلبة، ولذلك يجب على المدرس أن يهتم باستراتيجيات الاستفهام المستخدمة. ويقترح Samiawan (1985: 71) أساليب الاستفهام كما يلي:

أ) يسأل المدرس طالبا

ب) يجيب الطالب عن ذلك السؤال بالإجابة الصحيحة وتشجع

الآخرين لتقديم التعليقات وتقديم الاستفهام

ج) يقدم المدرس الاستفهام الآخر بعد الإجابة والتعليق من

الطلبة، والأخير يستخلص المدرس والطلبة الخلاصة.

انطلاقاً من تلك الأساليب، يستطيع الباحث أن يضع

نمط الاتصال بين المدرس والطلبة كما يلي:

الطالب ← الطالب ← المدرس

الطالب ← الطالب ← الطالب

إن نمط هذا الاتصال الذي وضعه سامي أوان والآخرين

يؤدي إلى الاتصال الكامل في عملية تعليم مهارة القراءة، وهذا

مهم جداً لتوحيد مهارة القراءة ومهارات اللغة الأخرى مثل

الاستماع والكلام والكتابة، وهذا التوحيد يحتاج إلى الاهتمام

وذلك لأن مهارة القراءة جزء مهم لا يتجزأ ولا ينفصل من

مهارات اللغة الأخرى (الاستماع والكلام والكتابة). ولا

يقتصر الطلبة في تعلم مهارة القراءة على قراءة النص فحسب

بل يستطيعون أن يتصلوا ويقدموا الآراء والأفكار ويعبروا المعنى

(Matthews، 1993: 71).

لفصل الثالث

[نظرية مهارة القراءة]

يتناول هذا الفصل الأمور الآتية :

1. مهارة القراءة
 2. مفهوم القراءة
 3. أهداف القراءة
 4. أنواع القراءة
 5. طريقة تعليم مهارة القراءة
- أولاً : مهارة القراءة

إن مهارة القراءة واحدة من المهارات اللغوية الأربعة:
الاستماع والكلام والكتابة و القراءة. والفهم في مهارة
القراءة له معاني متعددة، ولا نستطيع أن نعرف هذه الكلمة
بتعريف واحد فقط. وليس معنى الفهم هو ترجمة الكلمة أو
ترجمة الفكرة من النص فقط. وللنص ثلاثة عناصر مهمة
وهي الرمز المكتوب والكلمة المستخدمة والمعنى.

تعد القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية
للطالب خارج الصف، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات
خاصة ومتنوعة. وينبغي أن تقدّم القراءة للطالب المبتدئ
الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل بالتدرج بأن يبدأ

من قراءة الكلمة، فالجملة البسيطة (مبتدأ أو خبر غالباً)
ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة.
هناك مهارات خاصة بالقراءة، ينبغي العناية بكل
واحدة منها في وقتها المناسب، وإذا أهملت معالجتها في
حينها، تؤدي إلى ضعف في تعلم القراءة فيما يلي من
مراحل . أما الأهداف التي قبلت في القراءة فهي :

تعرف الأصوات العربية.

- النطق الصحيح في أثناء القراءة الجهرية.
القراءة الجهرية لفقرة أو سلسلة من الجمل.
فهم الفكرة الرئيسية في فقرة أو في عدد من الفقرات¹.
أهم المهارات الأساسية للفهم المقروء :
1. القدرة على القراءة في وحدات فكرية .
 2. فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.
 3. فهم الاتجاهات .
 4. تحديد الأفكار الرئيسة وفهمها.
 5. القدرة على الاستنتاج ...إلخ .
- هناك نوعان من القراءة، هما:

(1) القراءة المكثفة

1. يونس، فتحى علي. المرجع السابق. ص. 258-259

في القراءة المكثفة، حاول أن تنمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، وتنمية قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات، وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات .
(2) القراءة الموسعة.

أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة، ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتناقش أهم أفكارها داخل الصف، لتعميق الفهم ؛ وبذا تأخذ القراءة الموسعة بيد الطالب، ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية، تقع داخل دائرة اهتمامه .

في القراءة الصامتة يوجه المعلم الطلاب إلى أن يقرؤوا بأعينهم فقط، ثم يناقشهم للوصول إلى معاني المفردات، والفهم العام (والفهم الضمني في المرحلة المتقدمة).

أما القراءة الجهرية، فيبدأ فيها الطلاب بعد أن يكون قد وضع لديهم الهدف الذي يدفعهم إلى القراءة الجهرية، كالإجابة عن سؤال، أو حل مشكلة... إلخ².

64. إبراهيم، عبد العليم. المرجع السابق . ص . 69

أسلوب تعليم مهارة القراءة :

1) قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل

ومريح.

2) ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر.

3) معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات).

4) معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك

اللغوي).

خطوات تعليم القراءة المكثفة:

أ)- التحية : حي الطلاب بتحية الإسلام، وتلق

إجاباتهم عليها.

ب)- إعداد السبورة : يكتب المعلم البسمة

والتاريخ، وعنوان الوَحْدَةِ، أو الدرس، ورقم

الصفحة.

ج)- المراجعة : وتشمل مراجعته الواجب المنزلي، إن

وجد، ومراجعة الوحدة، أو الدرس السابق،

وتتضمن المراجعة العناصر والمهارات اللغوية،

والمحتوى الثقافي.

د)- التمهيد للدرس : ناقش الطلاب في الصور

المصاحبة للنص، عن طريق الأسئلة. ثم ا طرح

عليهم الأسئلة التي تسبق النص، ليجيبوا عنها
مستعنين بالنص القرائي.

(هـ) - تقديم المفردات الجديدة : يختار المعلم من
المفردات الجديدة ما تعتقد أن الطلاب لن
يفهموا معانيه عن طريق السياق، وسجلها
على السبورة، وناقش الطلاب في معانيها.
(و) - القراءة الجهرية : يختار المعلم بعض الطلاب،
لقراءة أجزاء من النص قراءة جهرية³.

خطوات تعليم القراءة الموسّعة :

- 1) يعطى المعلم الطلاب فكرة عامة عن موضوع النص،
تجيبهم في قراءته، ولا تتطرق إلى التفاصيل.
- 2) يوجه المعلم الطلاب إلى قراءة النص في البيت، وحل
التدريبات، وشجعهم على استخدام معجم عربي، إذا
وجدوا مشكلات في الفهم.
- 3) في حصة القراءة، يسأل المعلم الطلاب عن الصعوبات التي
وجدواها، وعلموا على تذليلها.
- 4) يطلب المعلم من الطلاب حل تدريبات الاستيعاب
والمفردات في الصف بالطريقة المشار إليها في كتاب المعلم.

65. يونس، علي فتحي، وآخرون. المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (من نظرية إلى

التطبيق)، ط.1. (القاهر: مكتبة وهبة) ص. 174-187

- (5) يشجع الطلاب على تلخيص أجزاء من النص .
(6) يختار المعلم بعض الطلاب لقراءة فقرات النص قراءة
جهرية، كل كالب يقرأ فقرة واحدة .

أساليب تنمية مهارة القراءة

هناك أساليب كثيرة لتنمية مهارات القراءة ومن أهم هذه
الأساليب :

(1) تدريب الطلاب على القراءة المعبرة والمثلة للمعني، حيث
حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين، وهنا تبرز أهمية
القراءة النموذجية من قبل المعلم في جميع المراحل ليحاكيها
الطلاب .

(2) الاهتمام بالقراءة الصامتة، فالطالب لا يجيد الأداء الحسن
إلا إذ فهم النص حق الفهم، ولذلك وجب أن يبدأ
الطالب بتفهم المعنى الإجمالي للنص عن طريق القراءة
الصامتة، ومناقشة المعلم للطلاب قبل القراءة الجهرية .

(3) تدريب الطلاب على القراءة السليمة ، من حيث مراعاة
الشكل الصحيح للكلمات ولا سيما أواخرها .

(4) توضيح الكلمات الجديدة بأكثر من طريقة مثل :
استخدامها في جملة مفيدة، ذكر المرادف، ذكر المضاد،
طريقة التمثيل، طريقة الرسم، وهذه الطرق كلها ينبغي أن
يقوم بها الطالب لا المعلم. أما المعلم فيسأل ويناقش

الطلاب فقط. وهناك طريقة أخرى لتوضيح الكلمات الجديدة وهي طريقة الوسائل المحسوسة مثل معنى كلمة معجم وكلمة خوذة، وهذه الطريقة يقوم بها المعلم نفسه.

(5) تدريب الطلاب على الشجاعة في مواقف القراءة ومزاوتها أمام الآخرين بصوت واضح، وأداء مؤثر دون تلجلج أو تلعثم أو تهييب وخجل، ولذلك نؤكد على أهمية تقدم الطالب ليقرأ النص أمام زملائه، وأيضاً تدريب الطالب على الوقفة الصحيحة ومسك الكتاب بطريقة صحيحة وعدم السماح مطلقاً لأن يقرأ الطالب قراءة جهرية وهو جالس.

(6) تدريب الطالب على القراءة بسرعة مناسبة، وبصوت مناسب ومن الملاحظ أن بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية يطلبون من طلابهم رفع أصواتهم بالقراءة إلى حد الإزعاج مما يؤثر على صحتهم ولا سيما حناجرهم.

(7) تدريب الطلاب على الفهم وتنظيم الأفكار في أثناء القراءة .

(8) تدريب الطلاب على القراءة جملة جملة ، لا كلمة كلمة ، وتدريبهم كذلك على ما يحسن الوقوف عليه .

(9) تدريب الطلاب على التذوق الجمالي للنص، والإحساس الفني والانفعال الوجداني بالتعبيرات والمعاني الرائعة.

10) تمكين الطالب من القدرة على التركيز وجودة التلخيص للموضوع الذى يقرؤه

11) تشجيع الطلاب المتميزين في القراءة بمختلف الأساليب كالتشجيع المعنوي، وخروجهم للقراءة والإلقاء في الإذاعة المدرسية وغيرها من أساليب التشجيع

12) غرس حب القراءة في نفوس الطلاب، وتنمية الميل القرائي لدى الطلاب وتشجيع على القراءة الحرة الخارجة عن حدود المقرر الدراسي ووضع المسابقات والحوافز لتنمية هذا الميل .

13) يرى التربويين أنه إذا كان خطأ الطالب صغيراً لا قيمة له وخصوصاً إذا كان الطالب من الجيدين ونادراً ما يخطئ فلا بأس من تجاهل الخطأ وعدم مقاطعته⁴.

ثانيا : مفهوم القراءة

قال رشدي أحمد طعيمة (1989: 175) إن القراءة ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضيقة، إنها أساساً عملية ذهنية تأملية، وينبغي أن تنمى كتنظيم مركب يتكون من أنماط عمليات عقلية عليا. إنها نشاط ينبغي أن يحتوى على

66. العربي، صلاح عبد المجيد. تعليم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق. ط.1.

(القاهرة: مكتبة لبنان. 1981) ص. 99-137

كل أنماط التفكير والتقويم والحكم والتحليل والتعليل وحل المشكلات، إن القراءة إذن تتكون من أربعة عناصر: استقبال بصري للرموز، وهذا ما نسميه بالنقد. ودمج لهذه الأفكار مع أفكار القارئ، وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالفاعل. والقراءة إذن، تعرف وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها.

وقدرة التعرف يشمل على ربط المعنى المناسب بالرموز المكتوبة، ومعرفة أنواع الكلمات خلال القراءة، وتمييز الحروف وعلامات الأرقام مع تلفظها، وربط الأصوات بالرموز ومعرفة معنى الكلمات في السياق.

وقدرة الفهم يشمل على معرفة وحدة الأفكار الأساسية، ومعرفة أنماط فكرة الكاتب، والقدرة على تحديد الفكرة الأساسية من النص مع فهمها.

ويرى عبد المجيد منصور (1982: 244) أن القراءة هي تلفظ الحروف صحيحا، والفهم والنقد على النصوص المقروءة وفهم معناه بصفته المعلومات والمعارف.

ثالثا : أهداف القراءة

هناك التشابه عن أهداف القراءة عند الخبراء، ومثال ذلك ما قاله Nuttal (1982: 4-9) إن القراءة تستهدف إلى فهم معنى النصوص المقروءة. و قال Carol (1985: 28) و Burn

(1996: 8) و Cassidy (1994) إن حقيقة القراءة هي الفهم،
يعني معرفة معنى النصوص كاملا. ويرى Robinson (1997: 2)
أن هدف القراءة هو فهم الرسالة التي كتبها الكاتب في النص.

ورأى Alexander (1998: 7) إن الفهم الذي هو من
أهداف القراءة نستطيع أن ننظره فلسفيا، والفهم يجب أن يركزه
المدرس في تعليم مهارة القراءة من الخبرة الأولى في المدرسة. والفهم
أيضا يشمل على جميع خلفية عملية التعليم والتعلم الذي يستخدم
الكتابة وسيلة من وسائل تعليمها.

انطلاقا من الفهم الذي يصير هدفا أساسيا من القراءة، فقد
حدد Nuttall (1982: 21) أهداف القراءة كما يلي: يمكن
الطلبة أن يقرؤوا النص الجديد بدون مساعدة الآخرين مع السرعة
الصحيحة والقراءة الصامتة ونتيجة القراءة صالحة وجيدة، وشرح
ذلك كما يلي:

(أ) تنمية قدرات الطلبة

على المدرس أن يقوم بتنمية قدرات الطلبة، والفهم هو إجراء
فردى فلذلك على الطلبة أن يحاولوا بأنفسهم. والأمور التي ينبغي
مراعاتها في تعليم مهارة القراءة هي ماذا يعمل الطلبة وليس ما
الذي يعمل المدرس.

(ب) القراءة بدون المساعدة

على الطلبة أنفسهم أن يحاولوا كل المحاولة لتنمية قدرات مهارة القراءة، وأما المدرسون فإنهم يلاحظونهم ويساعدون إذا احتاج إليهم الطلبة وإلا فلا.

(ج) النص الجديد

على الطلبة أن يستوعبوا النص الجديد، وهذا يدل على أنهم قادرين على القراءة جيدا، وينبغي في تعليم مهارة القراءة أن يكون هناك نصان أحدهما جديد للطلبة. وكذا في الاختبار لقياس قدرات الطلبة في القراءة، ينبغي أن يكون النص جديدا.

(د) النص الأصلي

إن تعليم مهارة القراءة سينفع إذا كانت القراءة يستطيع أن يستخدمها الطلبة لقراءة الأشياء الواقعية، فذلك فلا بد أن تكون النصوص المقروءة أصلية وحقيقية ومتنوعة على حسب همة الطلبة. إذا كانت همة الطلبة متنوعة فلا بد أن تكون النصوص متنوعة أيضا.

(هـ) السرعة الصحيحة

وليس كل القراءة العاجلة جيدة وهذا يتعلق كثيرا بالقارئ نفسه. والقارئ الجيد هو الذي يقرأ بالسرعة المتنوعة، ولذلك لا بد لهم أن يتدربوا بالسرعة المتنوعة والمواد المتنوعة والأهداف المتنوعة أيضا.

و) القراءة الصامتة

والقراءة الجهرية عادة للمبتدئين لأن الهدف تدريب التلفظ والمخارج الصحيحة، وأما القراءة الصامتة فهي للمتوسطين والمتقدمين وذلك لأن الهدف من القراءة هو الفهم.

رابعا : أنواع القراءة

إن القراءة تنقسم إلى أنواع مختلفة، وهنا يريد الباحث أن يقدم تلك الأنواع الهامة، وهي كما يلي:

أ) القراءة الجهرية

إن هذه القراءة الجهرية تتركز على:

- 1) تلفظ الحروف العربية من صحة مخارجها وأصواتها
- 2) التنعيم والنبز مع المظهر الذي يصور إحساس الكاتب
- 3) الطلاقة، ليس هناك التقاطع أو التكرار الدائم
- 4) الاهتمام بعلامات الترقيم مثل النقطة والفاصلة ونحوها (فؤاد أفندي، 2002: 135-136).

ب) القراءة الصامتة

تم هذه القراءة الصامتة بالنظر فقط دون صوت أو همس أو تحريك الشفافة، بل حتى دون اهتزاز الحبال الصوتية في حنجرة القارئ (منصور: 1994: 120). وهذا يعني أن الكلمات المكتوبة تتحول إلى معان في ذهن القارئ دون أن تمر بالمرحلة الصوتية. والغاية الرئيسية من القراءة الصامتة هي

الاستيعاب أو الفهم الذي هو الهدف من معظم القراءة التي يقوم بها الناس.

(ج) القراءة المكثفة

تقصد بالقراءة المكثفة تلك القراءة التي تتناول دقائق الموضوع وتفصيله، وتهتم بالناحية الجهرية إلى جانب الفهم، وتعنى بدراسة المفردات والتعبيرات الاصطلاحية. ومن أهداف القراءة المكثفة تنمية قدرات لدي الدارس مثل القدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والقدرة على القراءة الجهرية مع الدقة في نطق الأصوات والكلمات، والقدرة على تنعيم الكلام حسب مقتضى المعنى، ومن حيث الوصل والوقف، وبدء الفقرة وختامها إلى جانب القدرة على الطلاقة. ومن أهدافها أيضا تنمية الثروة اللغوية بتوظيف المفردات والتراكيب والتعبيرات في سياقات دلالية هادفة.

(د) القراءة الموسعة

تقصد بالقراءة الموسعة القراءة التي تتناول موضوعات تتسم بالطول النسبي مثل: المقالة أو القصة أو المسرحية أو أي كتاب يدور حول اهتمامات الدارسين، وتتخذ الدراسة فيها الصبغة العامة التي لا تعنى بالتفاصيل وإنما تهتم بالإمساك بالخط الرأسي لأحداث قصة أو إدراك الاتجاه الفكري للكاتب. وهي لذلك تنمي في الدارس القدرات الخاصة للإلمام بعدد كبير من الصفات

وفهمها دون اللجوء إلى استخدام القاموس بصورة أساسية. والهدف من القراءة الموسعة تعويد الدارس الاعتماد على نفسه في قراءة عدد كبير من الصفحات وصولا به إلى قراءة الكتاب العربي.

(ه) القراءة العاجلة

ومن الأهداف الأساسية في هذه القراءة هي تدريب الطلبة في القراءة العاجلة. والسرعة هنا من الأهداف الأساسية وذلك لأنهم لا يتطلبون منهم فهم تفاصيل النص بل فهم النص إجمالا فقط (أفندي، 2002: 137).

(و) القراءة الاستمتاعية

يتعلق هذا النوع من القراءة بأنواع القراءة الأخرى. وليس من أهداف هذه القراءة تزويد المفردات العربية، ولا عمل الأنماط العربية الجديدة، ولا فهم النص تفصيلا ولكن الهدف منها هو تدريب الطلبة في همة القراءة مع استمتاعها (أفندي، 2002: 137).

خامسا : طريقة تعليم مهارة القراءة

هناك طريقتان في تعليم مهارة القراءة وهما الطريقة التركيبية الجزئية والطريقة التحليلية الكلية (انظر مذكور، 1991).

(أ) الطريقة التركيبية الجزئية

إن المدرس هنا يدرس الطلبة قراءة النص جملة بعد جملة أو جزءا بعد جزء أولا ثم جميع النص. وهذه الطريقة التركيبية الجزئية أسلوبان وهما الهجائية والصوتية.

ب) الطريقة التحليلية الكلية

إن المدرس هنا يدرس الطلبة قراءة النص جميعا ثم جزءا بعد جزء أو فقرة بعد فقرة. وهذه الطريقة التحليلية الكلية أسلوبان هما تحليل الكلمة و تحليل الجملة.

1. عملية القراءة

هناك نظريات كثيرة لفهم عملية مهارة القراءة، ومن تلك النظريات هي النظرية التي قام بتنميتها Pearson و Kamil (1978) كما اقتبسها نونان (1989: 21). يرى Pearson و Kamil أن هناك ثلاثة نماذج للقراءة وهي: (1) النموذج الأسفل- الأعلى، (2) النموذج الأعلى- الأسفل، (3) النموذج الإيجابي. يعتمد النموذج الأسفل- الأعلى على المسلمة أن عملية القراءة تبدأ من فهم معنى المفردات أو الكلمات أولا ثم فهم النص. و يعتمد النموذج الأعلى- الأسفل على المسلمة أن عملية القراءة تبدأ من أفكار القارئ ثم فهم معنى المفردات أو الكلمات الموجودة في ذلك النص. يعتمد النموذج الإيجابي على المسلمة أن النموذج الأعلى- الأسفل والأسفل والأعلى يجريان في وقت واحد. وتقتصر تلك النماذج الثلاث إلى استخدام الطرق والاستراتيجيات التعليمية المتنوعة، النموذج الأسفل-

الأعلى مثلا يقترح استخدام ترميز الحرف، والمفردات،
والجملة في النص.

وهذه النماذج الثلاث كلها لا تجري أو لا تتم دون
الآخر ولكنها تتم معا، كما قاله Grabe (1984: 59)،
Carell (1984: 9) إن تلك النماذج الثلاث كلها تجري
وتتم في وقت واحد.

وقال Rummelhart (1984: 2) إن وحدات
المعرفة المكتومة في أذهان القارئ تسمى بالخطة، وهذه
الخطة تسهل الفرد (القارئ) في استخدام معرفته لفهم
النص، فلذلك تلعب الخطة دورا هاما في تفسير الحوادث
والأشياء والأحوال أو الظروف.

الاستفهام الذي يستخدمه المدرس في تعليم مهارة
القراءة مهم جدا وذلك لتنمية خطتهم وهذا يساعد كثيرا في
فهم النصوص المقروءة.

2. مراحل في عملية تعليم مهارة القراءة

استخدم الباحث تقسيم هذه المراحل في مهارة
القراءة على ما قالها الخبراء مثل Moorman (1990
:175)، Henning (1991: 303)، Mason (1989
:52) و Balnton و Grabe (1991: 396) يذكر هؤلاء
الخبراء أن هناك ثلاث مراحل في عملية تعليم مهارة القراءة
وهي: (1) قبل بداية القراءة، (2) خلال القراءة، (3) بعد

القراءة. وكل هذه المراحل لها أنشطة تعليمية خاصة، قبل بداية القراءة مثلاً فإن المدرس يقوم بتنمية خطة الطلبة عن النصوص التي سيدرسها، ومرحلة خلال القراءة يقوم المدرس بتنبيه معرفة الطلبة حتى يكونوا قارئين إيجابيين، ومرحلة بعد القراءة يقوم المدرس بجمع كل عملية الفهم حتى وصلوا إلى درجة الفهم الأعلى مثل التلخيص وتعليق الخلاصة ومناقشة النصوص المقروءة.

الفصل الرابع

[أدوات الإستفهام وتطبيقها وتحليلها في القراءة]

يتناول هذا الفصل الأمور الآتية :

1. تطبيق أدوات الإستفهام ما قبل القراءة
2. تطبيق أدوات الإستفهام ما بعد القراءة
3. أشكال الإستفهام المستخدمة في تعليم مهارة القراءة
4. مزايا و عيوب استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم النصوص المقروءة
5. تحليل أدوات الإستفهام في القراءة

1. تطبيق أدوات الاستفهام ما قبل القراءة

كانت هذه البيانات مأخوذة من ملاحظة الباحث في داخل الفصل. إجابة للأسئلة الأولى الموجودة في الباب الأول بالتفصيل الآتى:

القراءة الأولى

أما أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس قبل القراءة الأولى فهي واضحة في الأسئلة الآتية:

(أ). ما موضوع درسنا هذه الفرصة؟

(ب). ما وجدتكم المنافع و الفوائد من نواهي أضرار

التدخين؟

(ج). هل وجدتم الدليل من القرآن الكريم الذي يبين عن
أضرار التدخين؟

(د). ما الهدف الرئيس من دعاية شركات التدخين؟

(هـ). كم عدد المدخنين في أمريكا؟

2. القراءة الثانية

استخدم المدرس أدوات الاستفهام التي يتقدمها في
الأسئلة التالية:

(أ). هل عندكم السؤال حول الموضوع الترويح في
الإسلام؟

(ب). عندما بكت عجوز، ماذا فعل الرسول صلى الله عليه
و سلم؟

(ج). كيف رأيكم لقصة امرأة عجوز في هذا البحث؟

3. القراءة الثالثة

من القراءة الثانية هنا استخدم المدرس قبل القراءة من
أدوات الاستفهام قد وجد الباحث فيم يلي:

(أ) ما المراد بكلمة "الذرية" في السطر الأول؟

(ب) هل تحب الزواج بامرأة عاملة؟ لماذا؟

(ج) من منكم يستطيع أن يذكر الدليل من الحديث
الشريف عن اختيار الزوجة؟

4. القراءة الرابعة

قبل نشاط المدرس بتعليم مهارة القراءة الرابعة، فبدأ
المدرس بالأسئلة التي تقدمها إلي طلابه بأدوات الاستفهام
المتنوعة هي:

(أ). ما موضوع درسنا هذا اليوم؟

(ب). هل عرفتم أن أفضل الصلوات الخمس في المسجد
الحرام؟

(ج). من أين و إلي أين أسرى الله رسوله محمد في ليلة
ليلة مباركة؟

5. القراءة الخامسة

أما المدرس قبل أن يبدأ بتعليم مهارة القراءة الخامسة
فيقدم الأسئلة باستخدام أدوات الاستفهام فيما يلي:

(أ). ما أول مكان تعلم فيه المسلمون القراءة والكتابة؟

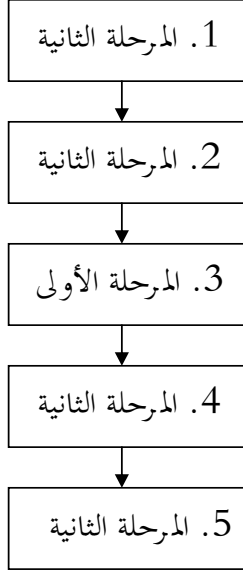
(ب). متى بدأ المدرسون يأخذون رواتب؟

(ج). هل كانت أكثر أنواع المدرس للقرآن الكريم؟

و هذه أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس بالنظر
إلي بيانها في تعليم مهارة القراءة عند الطلبة في داخل
الفصل، و في العمود التالي يمكن أن يرى تصوره الكامل:

العمود الأول

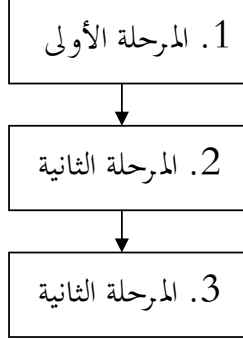
استراتيجية الاستفهام في تعليم مهارة القراءة بالنظر إلى
نشاط المدرس قبل القراءة الأولى:



الجواب عن استفهام المرحلة الثانية يتطلب من الطلبة أن يفهموا المعلومات الواضحة ثم يستخلصوها إجابة قصيرة. وهذا الاستفهام يسمى أيضا الاستفهام التحويلي، لأن الاستفهام التحويلي يراد منه معروف بقدره الطلبة علي جواب هذا الاستفهام التي تتعلق كثيرا بمعرفتهم و خبرتهم الفرضية في الحياة اليومية.

العمود الثاني

استراتيجية الاستفهام في تعليم مهارة القراءة بالنظر إلى
نشاط المدرس قبل القراءة الثانية:



الجواب عن استفهام المرحلة الأولى واضح و صريح في
النصوص المقروءة، بل يستطيع الطلبة أن يجيبوا عن هذا
الاستفهام بالكلمات الموجودة في النصوص تماما. و يسمى
أيضا هذا الاستفهام لفهم اللفظ.

أما الأسلوب استفهام المرحلة الأولى إذا كان مبدوء بـ
(هل أو الهمزة) و يكون الجواب بـ (نعم) في حالة الإثبات
أو بـ (لا) في حالة النفي. و كذلك أسلوب الاستفهام
بالمهمزة قد تكون الإجابة عنه تعيين واحد مما ذكر في
السؤال و ذلك عند استخدام (أم) مع الهمزة.

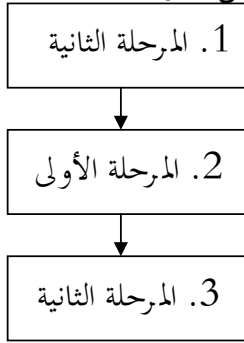
و أما أسلوب الاستفهام مبدوء بـ (الهمزة) و تليها
(ما) النافية فهو استفهام منفي و يكون الجواب (بلى) في
حالة الإثبات (نعم) في حالة النفي.

و يرى النحاة إذا كان أسلوب الاستفهام مبدوء ب
الهمزة) و تليها (ليس) النافية فهو استفهام منفي، و يكون
الجواب (بلى) في حالة الإثبات، (النعمة) في حالة النفي.

العمود الثالث

استراتيجية الاستفهام في تعليم مهارة القراءة بالنظر إلى

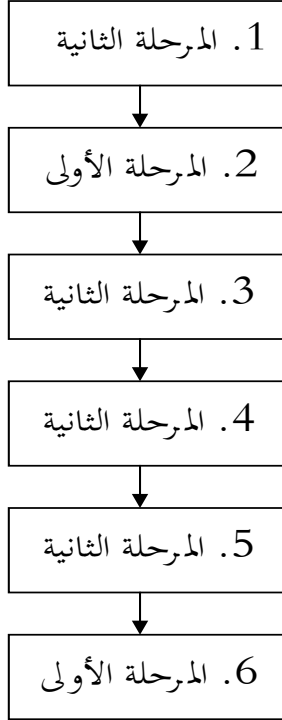
نشاط المدرس قبل القراءة الثالثة:



كما شرح الباحث في العمود الأول و العمود الثاني أن
الباحث لم يجد أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس في
تعليم مهارة القراءة سواء كانت في القراءة الأولى،
والثانية، والثالثة، إلا أدوات الاستفهام في المرحلة الأولى
والمرحلة الثانية.

العمود الرابع

استراتيجية الإستفهام في تعليم مهارة القراءة بالنظر إلى
نشاط المدرس في القراءة الرابعة والخامسة.



تأسيساً على ما سبق ذكره، فيرى الباحث أن الاستفهام
المرحلة الثالثة لم يوجد في القراءة الأولى إلى القراءة الثالثة،
فمن الممكن أن الجواب عن استفهام المرحلة الثالثة فلا
يكفي للطلبة أن يذكروا و يتحفظوا النصوص بل عليهم أن
يقوموا بالتفكير و التحليل و التركيب و استخلاص الوقائع
الموجودة في تلك النصوص.

2 . تطبيق أدوات الاستفهام ما بعد القراءة.

(1). القراءة الأولى

من أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس في تعليم مهارة القراءة الأولى هي، قد وضحت في الأسئلة التالية:

1. ماذا أظهرت الدراسات الكثيرة؟
2. ما معنى عبارة "التدخين قتل للنفوس، و انتحار بطيء"؟

3. ماذا يقول تقرير منظمة الصحة العالمية؟

4. ما معنى عبارة "التدخين ضرر متعدد"؟

5. لم نهي الإسلام عن التدخين؟

(2). القراءة الثانية

الأسئلة التي تقدمها المدرس إلي الطلبة باستراتيجية استخدام أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة كما يلي:

- (أ). ما اللهو الذي تجيزه تعاليم الإسلام؟
- (ب). كيف كان الرسول صلى الله عليه و سلم يمزح؟
- (ج). ما طلبت العجوز من الرسول صلى الله عليه و سلم؟
- (د). كيف كان الصحابة يروحون عن أنفسهم؟
- (هـ). ما معنى "إن القلوب تمل" و من القائل؟

3). القراءة الثالثة

الأسئلة التي يقدمها المدرس إلي الطلبة تشتمل علي

أدوات الاستفهام في تعليم مهارة القراءة هي:

(أ). لماذا كان الزواج أمراً ضرورياً؟

(ب). ما ذا قال القرآن في وصف الزوجة الصالحة؟

(ج). تنكح المرأة لأربعة أشياء، اذكرها!

(د). ماذا أباح الإسلام للخاطب و المخطوبة؟

4). القراءة الرابعة

لفهم النصوص المقررة أن المدرس استخدم أدوات

الاستفهام في الأسئلة التالية:

(أ). ما المساجد الثلاثة التي ذكرت في النص؟

(ب). يأتي الناس إلي مكة لسببين، ما هما؟

(ج). ما المشاعر الموجودة في مكة؟

(د). متى بدأ تاريخ المدينة المنورة؟

(هـ). متى تحولت قبلة المسلمين من المسجد الأقصى إلي

المسجد الحرام؟

5). القراءة الخامسة

في القراءة الخامسة أن المدرس استخدم أدوات الاستفهام في

تعليم مهارة القراءة بتقديم الأسئلة فيما يلي:

1) لأي شيء حصص الكتاب؟

- 2) ماذا كان الطالب يفعل في القسم الداخلي؟
- 3) ماذا تسمى غرف الطلاب في الأزهر؟
- 4) اذكر اسم مدرستين غير مدارس القرآن و الحديث!
- 5) ما عدد مدارس القرآن و الحديث الشريف في دمشق كلها؟

3. أشكال الإستفهام المستخدم في تعليم مهارة القراءة

بعد ما شرح الباحث عن تطبيق استخدام أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس ما قبل القراءة و بعد القراءة جوابا للمشكلة الأولى من هذا البحث، فسيقدم الباحث عن شكل أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس في تعليم مهارة القراءة. كان هذا الشرح جوابا للمشكلة الثانية من هذا البحث يعنى شكل من أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس في تعليم مهارة القراءة في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

أما أدوات الإستفهام المجموعة في هذا البحث فهي مأخوذة من مقابلة الباحث إلي خمسة مدرسين الذين يعلمون مهارة القراءة في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

أ) تصنيف أدوات الاستفهام للمدرس الأول

تصنيف أدوات الاستفهام بعد تشخيصها كما يلي:

الجدول 4.1

تصنيف أدوات الاستفهام

الرقم	شكل الاستفهام	عناصر أدوات الاستفهام
1	الاستفهام لفهم اللفظ	الهمزة، و هل
2	الاستفهام التحويلي	أين، و أي، و كم، و من
3	الاستفهام الاستدلالي	الاستفهام غير المباشر
4	الاستفهام التقويمي	-
5	الاستفهام من استجابة الفرد	-

(ب) تصنيف أدوات الاستفهام للمدرس الثاني

تصنيف أدوات الاستفهام بعد تشخيصها كما يلي:

الجدول 4.2

تصنيف أدوات الاستفهام

الرقم	شكل الاستفهام	عناصر أدوات الاستفهام
1	الاستفهام لفهم اللفظ	هل، و ما، و الهمزة
2	الاستفهام التحويلي	كم، و كيف، و ما
3	الاستفهام الاستدلالي	الاستفهام غير المباشر
4	الاستفهام التقويمي	-
5	الاستفهام من استجابة الفرد	-

(ج) تصنيف أدوات الاستفهام للمدرس الثالث

تصنيف أدوات الاستفهام بعد تشخيصها كما يلي:

الجدول 4.3

تصنيف أدوات الاستفهام

الرقم	شكل الاستفهام	عناصر أدوات الاستفهام
1	الاستفهام لفهم اللفظ	الهمزة، و ما، و هل
2	الاستفهام التحويلي	ما، و ماذا، و كيف، و أي
3	الاستفهام الاستدلالي	الاستفهام غير المباشر
4	الاستفهام التقويمي	-
5	الاستفهام من استجابة الفرد	-

(د) تصنيف أدوات الاستفهام للمدرس الرابع

تصنيف أدوات الاستفهام بعد تشخيصها كما يلي:

الجدول 4.4

تصنيف أدوات الاستفهام

الرقم	شكل الاستفهام	عناصر أدوات الاستفهام
1	الاستفهام لفهم اللفظ	ما، و هل
2	الاستفهام التحويلي	كيف، و أين، و متى
3	الاستفهام الاستدلالي	الاستفهام غير المباشر
4	الاستفهام التقويمي	-
5	الاستفهام من استجابة الفرد	-

هـ) تصنيف أدوات الاستفهام للمدرس الخامس

تصنيف أدوات الاستفهام بعد تشخيصها كما يلي:

الجدول 4.5

تصنيف أدوات الاستفهام

الرقم	شكل الاستفهام	عناصر أدوات الاستفهام
1	الاستفهام لفهم اللفظ	الهمزة، و هل
2	الاستفهام التحويلي	أين، و من، و متى
3	الاستفهام الاستدلالي	الاستفهام غير المباشر
4	الاستفهام التقويمي	-
5	الاستفهام من استجابة الفرد	-

4. مزايا و عيوب استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم

النصوص المقروءة

و لإجابة من التطبيقات المنشورة إلي 60 جملة من الطلبة

عن المزايا و العيوب حول الاستفهام الذي استخدمه المدرس

داخل الفصل في تعليم مهارة القراءة فتعرض هنا البيانات كما

يلي:

أ) من الطلبة بفصل الزاي (G/ز) عن استراتيجية الاستفهام لفهم النصوص المقروءة في تعليم مهارة القراءة.

رقم	كثيرة	كافية	قليلة
	المساعدة	المساعدة	المساعدة
2	13 نفرا	5 أنفار	2 نفران

ب) من الطلبة بفصل الزاي (B/ب) عن استراتيجية الاستفهام لفهم النصوص المقروءة.

رقم	كثيرة	كافية	قليلة
	المساعدة	المساعدة	المساعدة
2	16 نفرا	4 أنفار	-

ج) من الطلبة بفصل الزاي (F/و) عن استراتيجية الاستفهام لفهم النصوص المقروءة.

رقم	كثيرة	كافية	قليلة
	المساعدة	المساعدة	المساعدة
2	12 نفرا	5 أنفار	3 أنفار

وجد الباحث من التطبيقات المنشورة إلى 30 جملة من المدرسين الذين يعلمون في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. فالإجابة من الاستبيانات هنا فيما يلي:

رقم	لفهم النصوص المقروءة	لاختبار قدرات الطلبة	بناء في عملية التعليم و التعلم داخل الفصل
7	20 نفرا	4 أنفار	6 أنفار

من ناحية عن العيوب في استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم النصوص المقروءة.

إن البيانات المنشورة إلي 30 جملة من المدرسين فوجد

الباحث إجابتها بتفصيل واضح كما يلي:

(أ) من ناحية استخدام الاستفهام في النصوص المقروءة.

رقم	النشاط ما قبل القراءة	النشاط أثناء القراءة	النشاط ما بعد القراءة
4	5 أنفار	-	25 نفر

(ب) من ناحية استخدام عن شكل أدوات الاستفهام.

رقم	المرحلة الأولى / استفهام صريح	المرحلة الثانية / استفهام ضمني	المرحلة الثالثة / استفهام تطبيقي
5	25	2	3 أنفار

	نفران	نفر	
--	-------	-----	--

5. تحليل أدوات الإستفهام في القراءة

تأسيسا علي أهمية تعليم مهارة القراءة و علي المحاولات في ترقية عملية تعليمها، فيتعرض الباحث عن تحليلات نتائج البحث علي الوصف عن استفادة الاستفهام عند المدرسين في عملية تعليم مهارة القراءة داخل الفصل، بناء علي ذلك فيدرس الاستفهام هنا علي أنه محاولة المدرسين لمساعدة الطلبة علي فهم النصوص المقروءة، و من ناحية أخرى أن الاستفهام يدرس علي أنه محاولة المدرسين لتكوين التفاعل التعليمي كاملا، و تفصيل هذه تحليلات نتائج البحث كما يلي:

1. أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس قبل القراءة و بعد القراءة استراتيجية لفهم النصوص المقروءة.

مناسبا كما قال عبد الرحمن بن إبراهيم و آخرون أن أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس هي: من، و ما، و ماذا، و لماذا، و كيف، و متى، و أين، و كم، و أي، و هل، و الهمزة. و في هذا البحث وجد الباحث أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرس في تعليم مهارة القراءة سواء كان فيما قبل القراءة و بعد القراءة هي: هل في المرحلة الأولى بتحليل هذه البيانات من ناحية أسلوب الاستفهام يعني إذا كان الاستفهام

مبدوء بـ(هل) و يكون الجواب (نعم) في حالة الإثبات أو (لا) في حالة النفي.

و من ناحية معنى الاستفهام أن حرف الاستفهام "هل" هي التي يستفهم بها عن وجود شيء لشيء و عدم وجوده. موافقا لهذه الأسئلة الموجودة في النص المقروء، هل وجدتم الدليل من القرآن الكريم الذي يبين عن أضرار التدخين؟ و يكون الجواب: نعم وجدنا الدليل من القرآن الكريم الذي يبين عن أضرار التدخين.

و رأى Mason أن هناك إمكان الربط بين الحوادث الموجودة في النص بخبرة الطلبة الواقعية، و الاستفهام الذي استخدمه و تقدمه المدرس يساعد الطلبة علي ربط الحوادث الموجودة في النص بخبرتهم اليومية.

أما أدوات الاستفهام في المرحلة الثالثة فهي: ما، و لماذا، و ماذا، و كم. من ناحية أساليب الاستفهام التي يستفهم بها عن غير العاقل، و يستفهم بها عن حقيقة الأشياء إلا ما عدا "كم" يستفهم بها عن عدد يراد تعيينه.

و للجواب عن استفهام المرحلة الثالثة فلم يوجد في تلك النصوص المقروءة. و قدرة الطلبة علي الجواب عن هذا الاستفهام تتعلق كثيرا بمعرفتهم و خبرتهم الفردية في الحياة اليومية. الصورة البيانية أدوات الاستفهام

في القراءة الأولى

بالنظر نشاط المدرس قبل القراءة و بعد القراءة

المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	أدوات الاستفهام	الرقم
-	-	-	الهمزة	1
-	-	1	هل	2
-	5	-	ما	3
-	-	-	من	4
-	-	-	أي	5
-	1	-	كم	6
-	-	-	كيف	7
-	-	-	أين	8
-	-	-	أنى	9
-	-	-	متى	10
-	-	-	أيان	11
-	1	-	لماذا	12
-	2	-	ماذا	13
-	9 مرات	1 مرة	المجموع	

البيان:

أ) المرحلة الأولى: استخدام استراتيجية الاستفهام بحرف الاستفهام

ب) المرحلة الثانية: استخدام استراتيجية الاستفهام بأدوات الاستفهام

ج) المرحلة الثالثة: استخدام استراتيجية الاستفهام غير المباشر تلك الصورة البيانية تدل علي استخدام حروف الاستفهام من المرحلة الأولى إلي المرحلة الثالثة. و تدل أن المدرس استخدم أدوات الاستفهام لفهم النصوص المقروءة. إذن، أن الباحث لم يجد أداة الاستفهام التي تقدمها المدرس في المرحلة الثالثة، سواء كان نشاط المدرس قبل القراءة و بعد القراءة، لأن الاستفهام المرحلة الثالثة يحتاج إلي الأجوبة المتنوعة، و يشجع الطلبة علي تقديم آرائهم و أفكارهم عن الموضوعات التي تتعلق بخبراتهم اليومية.

و كذلك في القراءة الثانية، أن أدوات الاستفهام استخدمها المدرس هي: هل، و ما، وكيف، و ماذا.

تفريقا ما وجد الباحث في القراءة الأولى أن القراءة الثانية استخدم المدرس أدوات الاستفهام مثل: كيف، وماذا، من ناحية أسلوب الاستفهام أن كيف يستفهم بها عن حالة الشيء. و بالنظر إلي معناها أن كيف قد يأتي الاستفهام بها للتعجب و

التوبيخ. رأى سيبويه بأنها (كيف) بمعنى علي أي حال، و تكون الإجابة عنها بكلمة، أو كلمات.

أما أداة الاستفهام "ماذا" بمعنى الذي مثل: عند ما بكت عجزوز، ماذا فعل الرسول صلى الله عليه و سلم؟ و ذلك لأن جواب هذا الاستفهام يتطلب من الطلبة أن يعرفوا جميع المعلومات من جميع النصوص ثم يستخلصونها في إجابة قصيرة. معروفاً أن "ماذا" اعتبارات أهمها هي: أن تكون ما استفهامية و ذا اسم إشارة، و أن تكون ما استفهامية و ذا موصولة، و أن تكون ماذا اسم جنس بمعنى شيء أو اسماً موصولاً بمعنى الذي كما في السابقة.

لفهم النصوص المقروءة أن "ماذا" من ناحية الإعراب في

المثال السابق هي: ماذا فعل الرسول صلى الله عليه و سلم؟

ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ

ذا : اسم موصول في محل رفع علي أنه خبر

فعل الرسول صلى الله عليه و سلم: فعل و فاعل و الجملة لا محل لها من الإعراب لأن صلة الموصول و العائد محذوف و التقدير: ماذا فعل بالرسول أي : ما الذي فعل الرسول صلى الله عليه و سلم.

الصورة البيانية أدوات الاستفهام

في القراءة الثانية

بالنظر نشاط المدرس قبل القراءة و بعد القراءة

المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	أدوات الاستفهام	الرقم
-	-	-	الهمزة	1
-	-	1	هل	2
-	3	-	ما	3
-	-	-	من	4
-	-	-	أي	5
-	-	-	كم	6
-	2	-	كيف	7
-	-	-	أين	8
-	-	-	أنى	9
-	-	-	متى	10
-	-	-	أيان	11
-	-	-	لماذا	12
-	1	-	ماذا	13
-	6 مرات	1 مرة	المجموع	

البيان:

(أ) المرحلة الأولى : استخدام استراتيجية الاستفهام بحرف الاستفهام

(ب) المرحلة الثانية : استخدام استراتيجية الاستفهام بأدوات الاستفهام

(ج) المرحلة الثالثة : استخدام استراتيجية الاستفهام غير المباشر
إذا نظرنا إلى الصورة البيانية في القراءة الثانية وجدنا أن
المدرس في تعليم مهارة القراءة استخدم أدوات الاستفهام، هذه
الصورة تدل علي استخدام حرف الاستفهام في المرحلة الأولى
يعنى "هل".

هذه استراتيجية أولى لترقية اشتراك الطلبة، لأن الأجوبة
هذه المرحلة الأولى واضحة و صريحة في النصوص المقروءة، و
لذلك هذا الاستفهام يسمى الاستفهام لفهم اللفظ، و هذا
موافق كما قال Nutall لأن جواب هذا الاستفهام موجود في
النص لفظيا واضحا، بل يستطيع الجواب عن هذا الاستفهام
بالكلمات الموجودة في النص تماما.

الصورة البيانية أدوات الاستفهام

في القراءة الثالثة

بالنظر نشاط المدرس قبل القراءة و بعد القراءة

المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	أدوات الاستفهام	الرقم
-	-	-	الهمزة	1
-	-	1	هل	2
-	1	-	ما	3
-	1	-	من	4
-	-	-	أي	5
-	-	-	كم	6
-	-	-	كيف	7
-	-	-	أين	8
-	-	-	أنى	9
-	-	-	متى	10
-	-	-	أيان	11
-	1	-	لماذا	12
-	2	-	ماذا	13
1	-	-	الاستفهام غير المباشر	
1 مرة	5 مرات	1 مرة	المجموع	

إذا تدبرنا في هذه الصورة البيانية في القراءة الثالثة وجدنا

أن استخدام الاستفهام بأدوات الاستفهام مرة في المرحلة الأولى

و خمس مرات في المرحلة الثالثة و مرة في المرحلة الثالثة. هذه الصورة البيانية تدل علي أن المدرس قام باستيعاب كفاءة طلبته لفهم النصوص المقروءة.

موافقا كما قال Cogan و في عملية تعليم مهارة القراءة، يستطيع المدرس أن يساعد الطلبة عن تقديم الاستفهام إليهم و إن الطلبة يجعلون التفاعل الذي يحدث بينهم و بين المدرس إشارة و دليلا لهم.

الصورة البيانية أدوات الاستفهام

في القراءة الرابعة

بالنظر نشاط المدرس قبل القراءة و بعد القراءة

المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى	أدوات الاستفهام	الرقم
-	-	-	الهمزة	1
-	-	1	هل	2
-	4	-	ما	3
-	-	-	من	4
-	-	-	أي	5
-	-	-	كم	6
-	-	-	كيف	7
-	1	-	أين	8

-	-	-	أنى	9
-	2	-	متى	10
-	-	-	أيان	11
-	-	-	لماذا	12
-	-	-	ماذا	13
-	7 مرات	1 مرة	المجموع	

هذه الصورة البيانية تدل علي أن المدرس يقوم باستيعاب كفاءة الطلبة لفهم النصوص المقروءة، و لكن أدوات الاستفهام ليست كلها يستخدمها المدرس سواء كان نشاط المدرس ما قبل القراءة و بعد القراءة.

مناسبا ما قاله Ryder أن استخدام و تقديم الاستفهام الموجه (*directed questioning*) ينفع كثيرا في ترقية معرفة الطلبة و قدراتهم و تثبيت أهداف تعليم مهارة القراءة، و تسهيل الوصول إلي درجات الفهم.

الصورة البيانية أدوات الاستفهام

في القراءة الخامسة

بالنظر نشاط المدرس قبل القراءة و بعد القراءة

المرحلة	المرحلة	المرحلة	أدوات	الرقم
الثالثة	الثانية	الأولى	الاستفهام	
-	-	-	الهمزة	1

-	-	1	هل	2
-	2	-	ما	3
-	-	-	من	4
-	1	-	أي	5
-	-	-	كم	6
-	-	-	كيف	7
-	-	-	أين	8
-	-	-	أنى	9
-	1	-	متى	10
-	-	-	أيان	11
-	-	-	لماذا	12
-	2	-	ماذا	13
1	-	-	الاستفهام غير المباشر	
1 مرة	6 مرات	1 مرة	المجموع	

معروفاً، من الصورة البيانية الأولى إلى الصورة البيانية الخامسة أن استخدام الاستفهام بأدوات الاستفهام أو بحرف الاستفهام أو بالاستفهام غير المباشر كثيرة المساعد لفهم النصوص المقروءة: لذلك تحققت النظرية في استراتيجية الاستفهام، كما قال Myers و Myers من الوظائف التعليمية هي استخدام معظم الاستفهام و اشتراك الطلبة في التدريب، بناء

علي ذلك إن الاستفهام يكون استراتيجية يستطيع المدرس أن يستخدمه في عملية التعليم و التعلم داخل الفصل.

2. شكل أدوات الاستفهام المستخدمة في تعليم مهارة القراءة.

و بعد أن تبين الباحث فيما يتعلق بتحليل عن نتائج البحث في استخدام استراتيجية الاستفهام في تعليم مهارة القراءة في نشاط المدرس ما قبل القراءة و بعد القراءة. فالآن سيقدم الباحث بتحليل نتائج البحث عن شكل أدوات الاستفهام التي مأخوذة من مقابلة الباحث إلي خمسة مدرسين الذين يعلمون مهارة القراءة في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

من تصنيف أدوات الاستفهام للمدرس الأول إلي المدرس الخامس وجد الباحث شكل الاستفهام المرحلة الأولى، و يسمى أيضا الاستفهام لفهم اللفظ. يرى Stevick كما قاله باراجا أن الاستفهام لفهم اللفظ هو استفهام صريح لأن هذا الاستفهام يمكن الجواب بنعم أو لا. و موافقا كما قال Mason و آخرون و للجواب عن استفهام المرحلة الأولى، فعلي الطلبة أن يذكروا و يستحفظوا أسماء الأبطال، و الجمادات، و الحوادث في النصوص المقروءة.

و لكن للمدرس الثاني دخل في شكل الاستفهام المرحلة الأولى بأداة الاستفهام "ما" و كذلك للمدرس الثالث، و الرابع،

فمن الممكن أن المدرسين لهم برهان و دليل. و ذلك كما قال طاهر يوسف الخطيب أن اسم استفهام "ما" يستفهم بها عن الشيء و صفاته، و قد يستفهم بها عن الأعيان في غير الناطقين، أو حتى في الناطقين علي رأي بعض النحويين. فقد استعملت "ما" للعاقل بمعنى الجواري اللواتي يملكونهن. و تعرب "ما" هي:

- (أ) مبتدأ إذا تلاها فعل لازم، نحو: ما وقفت؟
(ب) مبتدأ إذا تلاها جار و مجرور، نحو: ما في السلة؟
(ج) مبتدأ إذا تلاها ظرف، نحو: ما أمامكم؟
(د) خبر إذا تلاها معرفة، نحو: ما الخبر؟
(هـ) مفعولا به مقدم إذا تلاها فعل متعدى لم يستوف مفعوله،
نحو: ما قرأت؟

(و) اسما مجرورا إذا سبقها حرف جر، نحو: بم تعمل؟
و للجواب عن أدوات الاستفهام "ما" في الأمثلة السابقة، فعلي الطلبة أن يذكروا و يتحفظوا أسماء الأبطال، و الجمادات و الحوادث في النصوص المقروءة.

و أما شكل الاستفهام التحويلي و هو يسمى أيضا الاستفهام الضمني فلا يكفي للطلبة أن يذكروا ويتحفظوا النصوص، و من هذه الوقائع يرجى من الطلبة أن يستخلصوا بأنفسهم.

و إذا نظرنا إلى الاستفهام الاستدلالي و يسمى هذا الاستفهام التطبيقي فلا يوجد للمدرس أن يستخدم أدوات الاستفهام إلا الاستفهام غير المباشر، لأن هذا الاستفهام يحتاج إلى الإجابة المتنوعة، و المختلفة و يشجع الطلبة علي تقديم آرائهم و أفكارهم عن الموضوعات التي تتعلق بخبراتهم اليومية. و ذلك كما رأى Kletzien أن الاستفهام الذي يستخدمه المدرسون يستطيع أن يوجه و يرشد الطلبة في الاستجابة صحيحا و جيدا.

3. مزايا و عيوب في استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم النصوص المقروءة

من الاستبيانات المنشورة إلى 60 مجموعة من الطلبة عن شعور و آرائهم حول الاستفهام الذي استخدمه المدرس داخل الفصل في تعليم مهارة القراءة، فوجد الباحث إجابة واضحة، و بينة ظرفية أن استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم النصوص المقروءة كثيرة المساعدة، و كافية المساعدة لفهم النصوص المقروءة.

و رأى Alexander و تقديم الاستفهام محاولة لمساعدة الطلبة علي فهم النصوص المقروءة. الاستفهام هنا يتعلق كثيرا بالنصوص المقروءة و إن كانت متنوعة. و هناك نمطان يتأسس منهما المدرس في وضع الاستفهام و هما (1) أدوات الاستفهام المستخدمة و (2) مستويات الفهم المطلوبة من ذلك الاستفهام،

و هذا يتعلق بمستويات التفكير عند الطلبة و العملية الانفعالية عند الإجابة عن ذلك الاستفهام. إن اختيار أدوات الاستفهام و مستويات الفهم أو التفكير يستطيع المدرسون أن يجعلوها وسيلة لقياس استجابة الطلبة قصرا و طويلا. و استخدام أدوات الاستفهام المعينة يساعد الطلبة علي أن يستعدوا بالأجوبة المقدمة.

و من العيوب في استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة لفهم النصوص المقروءة هي: أن استخدام أدوات الاستفهام ليس لها معادلة و موازنة بين النشاط ما قبل القراءة و بعد القراءة. و من ناحية أخرى ليس لها معادلة و موازنة عن استخدام شكل أدوات الاستفهام المرحلة الأولى، و المرحلة الثانية، و المرحلة الثالثة. و خلفية تربية المدرسين بخلاف الشعبة المتنوعة. و بخلاف الطلبة الذين لم يكون لديهم خبرة متساوية كما في النصوص المقروءة. و ليس من المدرسين في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية المتخرجون في قسم اللغة العربية. و بخلاف المدرسين عن استخدام استراتيجية الاستفهام في الاتصال مثل: المناقشة و تقديم الأسئلة و يهدى فرصة كافية لطلبتهم.

الفصل الخامس

نص القراءة الأولى تحت الموضوع

من أضرار التدخين

انتشر التدخين، و كثر نسبة المدخنين في هذا العصر، مما يندر بازدياد الشكالات الصحية بينهم. فقد أظهرت دراسات كثيرة أن التدخين يعرض الصحة لكثير من الأخطار، و أنه سبب لكثير من الأمراض، مثل: أمراض القلب، و سرطان الرئة، و الالتهاب الرئوي، كما أنه يسبب الشيخوخة، و يزيد نسبة الوفيات.

صحيح أن كل شيء بقضاء الله، و أن الموت و الحياة و المرض و الصحة، كلها بيد الله، و لكن يجب أن نتذكر دائما، أن الله سبحانه و تعالى يقول: و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. و يقول: و لا تلقوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيمًا. و التدخين قتل للنفس، و انتحار بطيء، كما أنه ضرر بإجماع الأطباء و العقلاء. و الرسول صلى الله عليه و سلم يقول: لا ضرر و لا ضرار، و قد لوحظ أن نسبة وفاة المدخنين تزداد بازدياد استهلاك السجائر.

طبقا لتقرير منظمة الصحة العالمية، فإن التدخين أخطر و باء عرفه الجنس البشري، و الوفيات الناتجة عنه تعد أكثر الوفيات التي عرفها تاريخ الأوبئة و خصوصا في الدول الفقيرة، حيث تنشر شركات التبغ دعاياتها، و تباع أسوأ أنواع السجائر و أخطرها.

و في كل هذا دليل علي خطر التدخين علي البشرية، فهل يدرك صغار الشباب - بصفة خاصة - ما ينتظرهم من أخطار و أضرار، إذا مارسوا التدخين، و أقدموا عليه؟!

نتيجة لكل ما سبق، فإن المدخن يقتل نفسه بنفسه، كما ثبت أن ضرر التدخين يتعدى المدخنين أنفسهم إلي بقية أفراد المجتمع من المجاورين للمدخنين، فالتدخين ضرر متعدد، لأن الدخان المتصاعد من أفواه المدخنين، يستنشفه من حولهم دون اختيار منهم. و الحرية الشخصية هنا تتعارض مع حقوق المجتمع. و كم من حريق شب بسبب المدخنين، و كانت أضراره جسيمة.

ينفق المدخنون أموالا كثيرة علي السجائر، و لا يأخذون مقابل ذلك إلا ضررا و خسارة. و قد وجد أن ما ينفقه 60 مليون مدخن في أمريكا، يكلف 4 مليارات دولار في العام. و تزداد المصيبة عندما يكون المدخنون من الأسر الفقيرة، التي تستهلك السجائر أكثر دخلها، فتترك هذه الأسر الأشياء الضرورية، و تشتري السجائر، و في هذا إضاعة للمال، و قد نهى الإسلام الإنسان عن إضاعة المال، فيما لا فائدة فيه.

لكل هذه الأسباب، و غيرها، جاء الدين الإسلام بالنهي عن التدخين و تحريمه، لأنه بهذه الصفة لا يكون من الطيبات التي أحلت لبني آدم، بل هو من الخبائث التي حرمت عليهم. قال الله تعالى: و يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبيث.

الفصل السادس

نص القراءة الثانية تحت الموضوع

الترويح في الإسلام

النفس الإنسانية تمل من الجد و العمل، و ندخلها السأم من كثرة العمل، لهذا تجيز تعاليم الإسلام للإنسان أن يروح عن نفسه، من وقت لآخر، باللهو المباح، و يمارس من الأنشطة الترويحية المباحة، ما يعود عليه بالفوائد الجسمية، و الروحية، و العقلية، و يجدد نشاطه في الحياة، و يدفعه إلي مزيد من العمل و العبادة.

و لنا في رسول الله صلى الله عليه و سلم أسوة حسنة، فقد كان يضحك و يمزح بالقول الصادق، فقد قال له الصحابة رضوان الله عليهم: إنك لتداعبنا. فقال لهم عليه الصلاة و السلام: إني لا أقول إلا حقا. و قد جاء عنه صلى الله عليه و سلم أن امرأة عجوزا أنصارية، جاءتته تقول: أدع الله أن يدخلني الجنة. فقال لها: يا أم فلان، إن الجنة لا تدخلها عجوز، فأخذت المرأة تبكي، فلما رأى ذلك منها تبسم، و قال لها: أما قرأت قول الله تعالى: إنا أنشأناهن إنشاء. فجعلنهن أبقارا. عربا أترابا.

و جاء رجل يطلب منه أن يتصدق عليه ببعير يركبه، فقال له الرسول صلى الله عليه و سلم: إني حائك علي ولد الناقة، فقال له الرجل: يا رسول الله، و ما أصنع بولد الناقة؟ فقال له الرسول صلى الله عليه و سلم: و هل تلد الإبل إلا النوق؟!!

و كان الصحابة رضي الله عنهم مع الجد و الاجتهاد، يتميزون فيما بينهم، و يروحون عن أنفسهم، بممارسة بعض الأنشطة المباحة، و لم ينقص ذلك من أقدارهم. يقول علي بن أبي طالب: إن القلوب تمل كما تمل الأبدان، فبتغوا لها طرائف الحكمة.

و أجاز الإسلام من الأنشطة الترويحية، ما يتفق مع قيمه و أخلاقه و آدابه، و لم يجعل الهدف من ممارسة النشاط الترويحي، شغل أوقات الفراغ، بل جعل الهدف استثمار أوقات الفراغ، ليجدد النشاط، و ليعين علي الحياة.

ليس معنى إباحة الترويح، أن تصبح الحياة كلها هزلا، و أن تتغلب روح المرح علي روح الجد، و تضيع تبعا لذلك عناصر القوة، و يتخلف المسلمون عن القيام بواجبهم، و يقضى علي عوامل المحبة و الأخوة بينهم، و يصبح المجتمع لاهيا عابثا، فالحياة أغلى من أن تضيع في لهو عابث، و تهدر في باطل لا خير من ورائه، لذلك يجب ألا يأخذ الترويح إلا قليلا من الوقت و الجهد.

إن الإسلام عندما أباح الترويح بالمراح و المداعبة، لم يقصد بعض الأساليب المنتشرة في مجتمعاتنا المعاصرة التي تؤدي أحيانا إلي إيذاء الآخرين، عن طريق السخرية منهم. فالله سبحانه و تعالى ينهانا عن السخرية من الآخرين. قال تعالى: يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم و لا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن و لا تلمزوا أنفسكم و تنابروا بالألقاب. كما حذرنا رسول الله

صلى الله عليه و سلم من الكذب في المزاح و المداعبة، و عند إضحاك
الآخرين. فقال عليه الصلاة و السلام: ويل للذي يحدث فيكذب
ليضحك ته قوم، ويل له، ويل له.

الفصل السابع

نص القراءة الثالثة تحت الموضوع

اختيار الزوجة

منذ أن خلق الله آدم، و كتب عليه أن يعيش علي الأرض، هو و ذريته من بعده، و الزواج أمر ضروري لاستمرار الحياة، حيث يشعر الرجل بالحاجة إلي المرأة، و تشعر المرأة بالحاجة إلي الرجل، فكلاهما يحتاج إلي الآخر، فالطعام و الشراب، و السكن لا يغني عن الزواج. و هذا دليل علي أهمية الزواج، الذي لا يستغني عنه عاقل.

الإسلام يسمو بالزواج عن الحيوانية، و يجعله اتصالا كريما بين الرجل و المرأة، يناسب كرامة الإنسان، و فضله علي سائر المخلوقات، و يحقق المعاني الإنسانية المقصودة من الزواج يقول الله تعالى: و من ءآيته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لأيت لقوم يتفكرون.

اختيار الزوجة أهم مرحلة قبل الدخول في الحياة الزوجية، ذلك لأن الزواج رابطة وثيقة، و علامة إنسانية. و عملية الاختيار تحتاج إلي جهد، للعثور علي الشريك المناسب. و اختيار الزوج أو الزوجة خطوة من أهم الخطوات التي يتخذها الإنسان في حياته، فإن من يختارها الرجل؛ لتكون شريكة حياته، ستكون جزءا منه، و أما لأولاده، و ربة لبيته.

وضع الإسلام قواعد لاختيار الزوج و الزوجة الصالحة، فعلي سبيل المثال، فإن أهم صفة للزوجة، أن تكون ذات دين، يدفعها إلي أداء الحقوق التي عليها، و يمنعها من طلب ما ليس لها. و في وصف المرأة الصالحة، يقول الله جل جلاله: فالصالحات قنتت حفظت للغيب بما حفظ الله. (النساء: 34) و فيها يقول الرسول صلوات الله و سلامه عليه: تنكح المرأة لأربع؛ لمالها و لحسبها و لجمالها و لدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك. و ذات الدين يطمئن إليها القلب، و يأمنها المرء علي نفسه و ماله، و علي نفسها أيضا.

و المرأة لا ينبغي لها أن تقبل من الأزواج، إلا من هو علي خلق و دين. يقول الرسول صلى الله عليه و سلم: إذا أتاكم من ترضون خلقه و دينه فزوجوه، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض و فساد عريض و علي الولي أن يستأذن موليته إن كانت بكرا، و يستأمرها إن كانت ثيبا.

ومن أهم صفات من يختارها الرجل زوجة له، أن تكون ذات خلق حسن، فتحب زوجها، و في ذلك يقول الرسول صلى الله عليه و سلم: تزوجوا الودود. و الزوجة العاقلة ذات الخلق الحسن و التربية الحسنة، تعامل زوجها معاملة حسنة، و تجنبه المشكلات.

و بعد موافقة كلا الطرفين علي الآخر، و اطمئنان أحدهما إلي شريك حياته، أباح الإسلام للخاطب و المخطوبة أن يرى أحدهما الآخر. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر منها، إلي ما يدعوه إلي نكاحها فليفعل.

الفصل الثامن

نص القراءة الرابعة تحت الموضوع:

مدن إسلامية

قال الرسول صلى الله عليه و سلم: لا تشد الرحال إلا إلي ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و مسجدي هذا، و المسجد الأقصى. و المسجد الحرام في مكة، و مسجد الرسول صلى الله عليه و سلم في المدينة. و المسجد الأقصى في القدس. هذه المساجد هي أهم معالم هذه المدن.

مكة المكرمة: أشهر مدن العالم الإسلام، تحفو إليها قلوب المسلمين جميعا من شتى بقاع الأرض، خصها الله بالتكريم عبر مختلف العصور، و أقسم بها في قوله تعالى: لآ أقسم بهذا البلد، و أنت حل بهذا البلد. و هي مسقط رأس الرسول محمد صلى الله عليه و سلم و مبعثه. فيها نزل الوحي، و منها انتشر نور الحق، يبدد الكفر في كل مكان. يقصدها ملايين الحجاج كل عام؛ لأداء فريضة الحج، و يأتيها المعتمرون من أرجاء العالم الإسلامي.

وفي مكة الكعبة المشرفة، و المسجد الحرام، و هو أول بيت وضع للناس قال تعالى: إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا و هدى للعالمين. و قد بنى الكعبة نبي الله إبراهيم، و ابنه إسماعيل في مكان تحيط به الجبال. قال تعالى: و إذ يرفع إباهيم القواعد من البيت و إسماعيل ربنا

تقبل منا. و في مكة من المشاعر المقدسة: منى، و مزدلفة، و عرفات، و الصفا، و المروة، و زمزم.

المدينة المنورة: تعد المدينة المنورة المدينة الإسلامية الثانية بعد مكة؛ إذ يوجد فيها مسجد مالنبي صلى الله عليه و سلم. قال الرسول صلى الله عليه و سلم: صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، و صلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه.

بدأ تاريخ المدينة المجيد، في العصر الإسلامي بعد هجرة الرسول صلى الله عليه و سلم إليها. و منذ ذلك اليوم، صارت المدينة مقرا للإسلام، و مصدرا للنور الذي انطلق؛ لينير العالم بنور الإيمان و الهدى. و في المدينة مسجد قباء، أول مسجد أسس علي التقوى. و فيها جبل أحد الذي وقعت عنده غزوة أحد.

القدس: المدينة الثالثة عند المسلمين؛ لأن فيها المسجد الأقصى المبارك، الذي أسرى الله برسوله إليه من المسجد الحرام، قال تعالى: سبحن الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلي المسجد الأقصى الذي بركننا حوله لنريه من ءايتنا إنه هو السميع البصير. و المسجد الأقصى أولى القبلتين، و قد بقي قبلة للمسلمين حتى السنة الثانية للهجرة، حيث تحولت القبلة إلي المسجد الحرام، كما قال تعالى: قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام و حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة.

القدس عاصمة فلسطين، اغتصبها اليهود عام 1948 م، وقد قسمت إلى قسمين: هما القدس الشرقية القديمة، وفيها المسجد الأقصى، و قد ظلت جزءا من الضفة الغربية في المملكة الأردنية إلى أن وقع عدوان اليهود عليها سنة 1967 م فاحتلتها إسرائيل، ضمن ما احتلت من الأراضي العربية. و القدس الغربية الجديدة، و هي تحت الاحتلال اليهودي منذ عام 1948 م.

الفصل التاسع

نص القراءة الخامسة تحت الموضوع:

المدارس و المعاهد العلمية

لم يكن المسجد في الماضي مكان عبادة فقط؛ بل كان مدرسة يتعلم فيها المسلمون القراءة و الكتابة و القرآن و علوم الشريعة، و اللغة و العلوم المختلفة. ثم أقيم الكتاب بجانب المسجد، و خصص لتعليم القراءة و الكتابة و القرآن، و شيء من علوم العربية. كان الكتاب يشبه المدرسة الابتدائية في عصرنا الحاضر، و كان من الكثرة بحيث كان هناك نحو ثلاثمائة كتاب في المدينة الواحدة. و كان الكتاب الواحد يضم - أحيانا - مئات أو آلاف من الطلاب. ثم قامت المدرسة بجانب الكتاب و المسجد، و كانت الدراسة فيها تشبه الدراسة الثانوية و العالية في عصرنا الحاضر، و كان التعليم فيها مجانا. ولم يكن التعليم فيها خاصا بطائفة من الناس، بل كان يجلس في المدارس ابن الفقير بجانب ابن الغني، و ابن التاجر بجانب ابن الصانع و المزارع. و كانت الدراسة فيها قسمين: قسما داخليا للغرباء أو الذين لا تساعدهم أحوالهم المادية، علي أن يعيشوا علي نفقات آبائهم، و قسما خارجيا لمن يريد أن يرجع في المساء إلي بيت أهله. و كان الطعام يقدم مجانا للطلب في القسم الداخلي، و فيه يعبد الله، و يطالع و ينام. و بذلك كانت كل مدرسة تحتوي علي مسجد، و قاعات للدراسة، و غرف لنوم الطلاب، و مكتبة، و مطبخ، و حمام. و كانت بعض

المدارس تحتوي - فوق ذلك - علي ملاعب للرياضة البدنية في الهواء الطلق.

و أفضل مثال لهذه المدارس الجامع الأزهر، فهو مسجد تقام فيه حلقات للدراسة، تحيط به من جهاته المتعددة غرف ليسكن الطلاب تسمى بالأروقة، يسكنها طلاب كل بلد بجانب واحد، فهناك رواق للشاميين، و روق للمغاربة، و روق للأتراك، و روق للسودانيين، و هكذا. و لا يزال طلاب الأزهر حتى اليوم، يأخذون رواتب شهرية مع دراستهم المجانية من ربح الأوقاف، التي أوقفت علي طلاب العلم بالأزهر.

كان رؤساء المدارس من خيرة العلماء و أكثرهم شهرة. و لم يكن المدرسين في صدر الإسلام يأخذون أجرا علي عملهم. و بعد أن اتسعت الحضارة، و بنيت المدارس، و أوقف لها الأوقاف، جعل للمدرسين فيها رواتب شهرية، تختلف كثرة و قلة بحسب البلاد و المدارس و الأوقاف، و لكنها علي كل حال كانت كافية، ليعيش المدرس حياة طيبة. و لم يكن يجلس للتدريس إلا من شهد له الشيوخ بالكفاءة. وقد كان النظام في عصر الإسلام الأول. أن يسمح الشيخ للتلميذ بالانفصال عن حلقة، و إنشاء حلقة خاصة، أو أن يعهد برئاسة الحلقة إليه بعد وفاته.

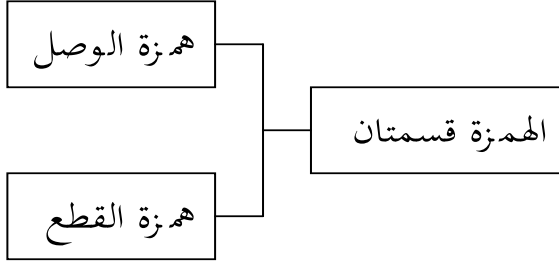
و كانت المدارس أنواعا؛ فمنها مدارس لتدريس القرآن الكريم و تفسيره و حفظه و قراءته، و منها مدارس للحديث خاصة، و منها - و

هي أكثرها - مدارس للفقهاء، فقد كان لكل مذهب فقهي مدارس خاصة به، و منها مدارس للطب، و منها مدارس للأيتام. و يذكر النعيمي في كتابه (الدارس في تاريخ المدارس) - وهو من علماء القرن العاشر الهجري - أسماء مدارس دمشق، و فيها وحدها سبع مدارس للقرآن الكريم، و للحديث ست عشرة مدرسة، و للقرآن و الحديث معا ثلاث مدارس، و للفقهاء الشافعي ثلاث و ستون مدرسة، و للفقهاء الحنفي اثنان و خمسون مدرسة، و للفقهاء المالكي أربع مدارس، و للفقهاء الحنبلي إحدى عشرة مدرسة، هذا غير مدارس الطب و غيره من العلوم. (بتصريف من كتاب: من روائع حضارتنا - مصطفى السباعي)

الفصل العاشر

الفرق بين "همزة الوصل و همزة القطع"

من ناحية القراءة و الكتابة



البيان:

الهمزة التي تقع في أول الكلمة ترسم ألفا مثل:

1. أخذ - أكرم - أحمد - إبراهيم - إلي... (قطع)

2. استغفر - اكتب الدرس - المرأة - اسم... (وصل)

فكل كلمة من الكلمات السابقة في المجموعين 1 - 2 بدأت بهمزة رسمت ألفا، و لكننا وضعنا الهمزة (ء) علي الألف في كلمات المجموعة الأولى، ولم نضعها علي كلمات المجموعة الثانية، لأن هناك قاعدة تحكم الهمزة: متى نضعها علي الألف، و متى نهملها و نكتبها بالألف للدلالة عليها.

أ. همزة الوصل

ثمّة طريقة سهلة لمعرفة همزة الوصل، و هي أن نضع قبل الكلمة واوا فإن أمكن نطقها دون أن تظهر في النطق إذا وقعت الكلمة في

وسط الكلام مثل: و الشمس - خذ الكتاب و اخرج - و مريم ابنة عمران.

واضح أننا لم ننطق همزة أداة التعريف "ال" في: الشمس، الكتاب، وكذلك المهزة في "اخرج" و "ابنة" و لذا فإننا لا نضع الهمزة (ء) علي الألف للدلالة علي أنها همزة وصل.

وبطبيعة الحال فإن هذه الكلمات إذا وقعت في أول الكلام فإننا ننطق همزتها، مثل: الشمس - الكتاب - اخرج - ابنة عمران. واضح أن همزة الوصل ظهرت في النطق.

إذن همزة الوصل ترسم ألفا مجردة (ا) في كل الأحوال سواء وقعت في أول الكلام أم سبقها كلام، و لو كان حرفا مثل الواو، وهي تظهر في النطق إذا بدأنا بها الكلام و نختفي من النطق إذا سبقها كلام.

و همزة الوصل تأتي في أول بعض الأسماء و بعض الأفعال. و ليس في الحروف حرف يبدأ بهمزة وصل سوى أداة التعريف "ال" بشرط أن تكون جزءا في كلمة مثل: القمر الشمس، فإن ذكرت مفردة كقولنا: أداة التعريف "ال" كانت همزتها حينئذ همزة قطع و وجب وضع الهمزة علي الألف.

1. الأسماء التي تبدأ بهمزة وصل هي:

(أ) مصادر الفعل الخماسي و السداسي مثل: انتصار - استغفار - امتحان.

(ب) ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، اسم.

2. الأفعال التي تبدأ بهمزة وصل هي:

(أ) أمر الفعل الثلاثي: اكتب الدرس يا علي.

(ب) ماضي الخماسي و السداسي و أمرهما: انتصر،

امتحن، استغفر.

ب. همزة القطع

و هي تنطق دائماً، و ترسم فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، و تحته إن كانت مكسورة.

1. وتكثر همزة القطع في الأسماء مثل: أم، أب، أخ، أخت، أهل،

أرقام، أنهار، أكابر، أنت، أنتم، أبناء، أسماء، و استثنوا من

الأسماء ما ذكرناه في همزة الوصل.

2. ولهمزة القطع في الفعل الرباعي: الماضي و الأمر و المصدر،

صيغة واحدة مثل: أكرم (ماضي)، أكرم (أمر)، إكرم (مصدر).

3. الهمزة في الحروف دائماً همزة قطع مثل: إذا، أل، إذا، أم، أن،

أو، أي، ألا، أما، أيا، إلي، إلا.

ج. حركة همزة الوصل

همزة الوصل إذا وقعت في أول الكلام فإنها تظهر في النطق

كما ذكرنا و هي حينئذ: إما مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة.

1. ففي الأمر من الفعل الثلاثي تكون حركة همزة الوصل

كحركة وسط الفعل (أي عينه) فإن كان وسطه مضمومة

ضمت، و إن كان مفتوحاً أو مكسوراً كسرت، مثل:

أكتب - اكتب

أطلب - اطلب

أنفخ - انفخ

أرغب - ارغب

أضحك - اضحك

أضرب - اضرب

أمضئ - امض

2. أما الفعل الخماسي و السداسي: في الماضي، و الأمر و

المصدر. فحركة همزة الوصل الكسرة مثل: استفهم،

استعلم، امتحن، امتحان.

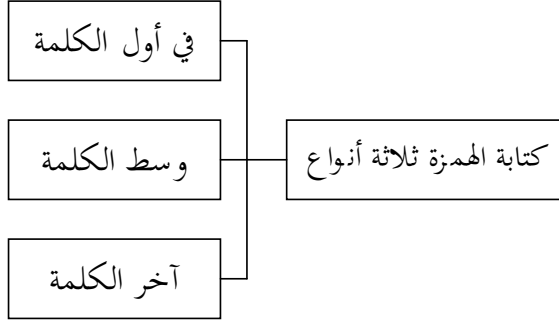
فإذا بنينا الماضي الخماسي و السداسي للمجهول

نطقنا همزة الوصل مضمومة و تكتب الضمة فوق الألف

إن شئنا كما فعلنا بالكسرة مثل: استغفر، استفهم،

اكتب.

د. كتابة الهمزة



البيان :

1. الهمزة في أول الكلمة تكتب علي الألف دائما، مثل: أكرم، أخذ، اطمأن. كل من الهمزة المفتوحة و الهمزة المضمونة توضع فوق الألف، أما الهمزة المكسورة فتوضع تحت الألف مثل: إن، إيمان، إشراف، إنسان.

2. الهمزة وسط الكلمة

أ) ننظر إلي حركتها و حركة الحرف الذي قبلها لنرى أيهما أقوى؟ (تذكر أن ترتيب الحركات بدأ بالأقوى: كسرة، ضمة، فتحة، سكون).

ب) تكتب الهمزة علي ما يناسب أقوى الحركتين مع مراعاة قاعدة كراهة توالي الأمثال بالنسبة للألف.

3. الهمزة في آخر الكلمة

تكتب تبعا لحركة الحرف الذي قبلها.

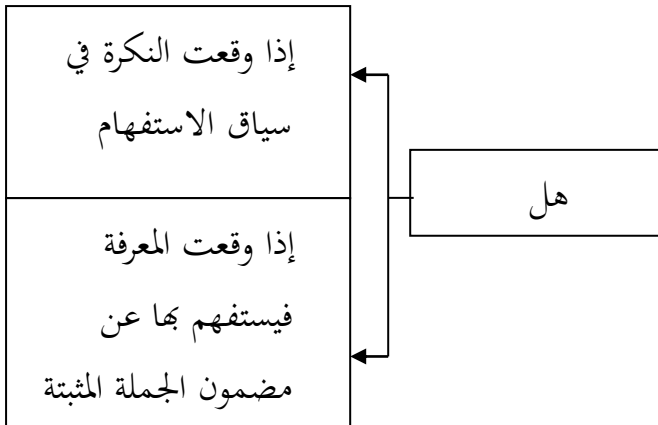
أ) إن كان ما قبلها متحركا تكتب علي حرف يناسبه
بدأ. جرؤ مختبئ. لم يجيء.

ب) إن كان ما قبلها ساكنا تكتب مفردة دفء. ضوء.
شيء. يجيء. بدء.

ج) الفعل "ينأى" إذا سبقه جازم مثل: لم ينأ حذف
آخره و هو حرف العلة (الياء) و لذا فإن همزته
تكتب علي الألف لأنه يعامل علي أساس أصله و
باعتبار أن تطرف الهمزة و هو تطرف عرضي.

د) عند التنوين بالنصب لكلمة مثل: بدء فإننا نضيف
ألفا بعد الهمزة هكذا "بدءا" أما كلمة مثل مساء أو
مساء فلا يضاف بعد همزتها ألف حتى لا تكثر
الألفات و اكتفاء بالألف التي قبل الهمزة ... و
تنوين هكذا: مساءً، مساءً، سواءً، نداءً.

هل حرف الاستفهام إذا وقعت النكرة في سياق الكلام
الفرق بين "هل" إذا وقعت النكرة و المعرفة في سياق الاستفهام.



مثل: هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء و
الأرض؟ (فاطر:3)

البيان : إذا دخلت "من" صارت نصا في العموم.

مثل: هل السيارة أسرع من القطار؟ فاستفهامنا بـ

"هل" عن سرعة السيارة و القطار، فإن كانت السيارة

أسرع نجب بـ"نعم" و إن لم تكن أسرع نجب بـ"لا".

الفرق بين "ما" حرف الاستفهام و حروف أخرى

مثل: أحب أصدقائي و لا سيما زهير

مثل: إذا كسرت عينها: نعماً يعظكم به

إذا سكنت عينها وحب الفصل: نعم ما تفعل

مثل: إنما إلهكم إله واحد

مثل: اعتصم بالحق مثلما اعتصم به سلفك الصالح

مثل: كلما أضاء لهم مشوا فيه

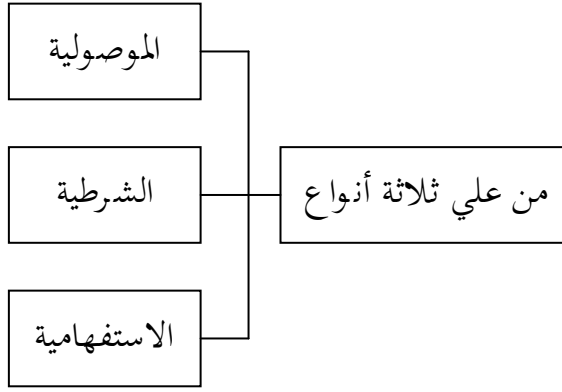
مثل: ما يفعل (معناها) للحال و الاستقبال

وما قتلوه و ما صلبوه (النساء: 157)

مثل: الحاقة ما الحاقة (الحاقة: 1-2)

مثل: فيم أنت من ذكراها (النازعات: 43)

الفرق بين "من" حرف الاستفهام و حروف أخرى



البيان:

1. من حرف الاستفهام يستفهم بها عن الشخص لعاقل، كما تقدم شرحها، و لكن في الموصولية قد تستعمل "من" لغير العقلاء، و ذلك في ثلاثة مسائل:

(أ) أن ينزل غير العاقل منزلة العاقل، كقوله تعالى: و من أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة و هم عن دعائهم غفلون (الأحقاف: 5)

(ب) أن يندمج غير العاقل مع العاقل في حكم واحد، كقوله تعالى: أفمن يخلق كمن يخلق أفلا تذكرون (النحل: 17) و كقوله تعالى أيضا: ألم تر أن الله يسجد له من في السموات و من في الأرض و الشمس و القمر و النجوم و الجبال و الشجر و الدواب و كثير من الناس حق عليه العذاب و من يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء (الحج: 18). (فعدم الخلق يشمل الأدميين و الملائكة و الأصنام من المعبودات من دون

الله. و السجود لله يشمل العاقل و غيره ممن في السموات و
الأرض)

(ج) أن يقترن غير العاقل بالعاقل في عموم مفصل بـ"من" كقوله
تعالى: و الله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى علي بطنه
و منهم من يمشى علي رجلين و منهم من يمشى علي أربع
يخلق الله ما يشاء إن الله علي كل شيء قدير (النور:
45).

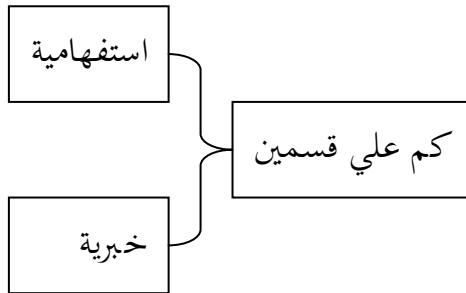
2. من حرف الشرطية و هي اسم مبهم للعاقل. كقوله تعالى:
أ) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرا يره
(الزلزلة: 7-8)
ب) من يعمل سوءا يجز به و لا يجد له من دون الله وليا و لا
نصيرا (اليساء: 123)
ج) و من يستنكف عن عبادته و يستكبر فسيحشرهم إليه جميعا
(النساء: 172)
د) و من عاد فينتقم الله منه و الله عزيز ذوانتقام (المائدة: 95)
ه) فمن يؤمن بربه فلا يخاف بحسا و لا رهقا (الجن: 13)
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة
ربه أحدا (الكهف: 110)

الفرق بين "أي" حرف الاستفهام و حروف أخرى

البيان:

1. فإن كانت اسما موصولا فلا تضاف إلا إلى معرفة، كقوله تعالى: ثم لنزغن كل شيعة أيهم علي الرحمن عتيا (مريم: 69)
2. و إن كانت منعوتا بها، أو واقعة حالا، فلا تضاف إلا إلى النكرة نحو: رأيت تلميذا أي تلميذ.
3. و إن كانت استفهامية، أو شرطية فهي تضاف إلى النكرة و المعرفة، نحو في الاستفهامية: أي رجل جاء؟ و في الشرطية: أي تلميذ يجتهد أكرمه.
4. و قد تقطع "أي" الموصولية و الاستفهامية و الشرطية، عن الإضافة لفظا، ويكون المضاف إليه منويا، نحو في الشرطية أياما تدعوا فله الأسماء الحسنی (الإسراء: 110) و التقدير: أي اسم تدعوا. و في الاستفهامية نحو: أي جاء؟ و أيا أكرمت؟ و في الموصولية نحو: أي هو مجتهد يفوز، و أكرم أيا هو مجتهد.
5. أما "أي" الوصفية و الحالية فملازمة للإضافة لفظا و معنى.

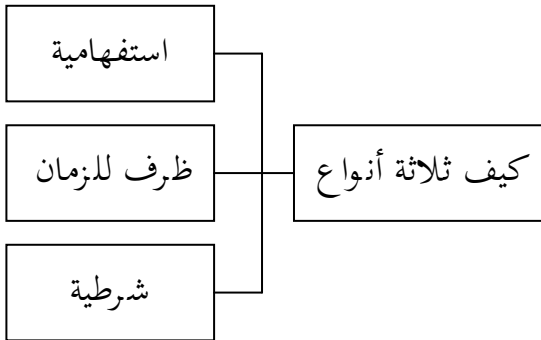
الفرق بين "كم" الاستفهامية و الخبرية



البيان:

1. كم الاستفهامية ما يستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه، مثل:
كم رجلا يسافر؟
2. و لا تقع إلا في صدر الكلام
3. و مميزها: مفرد منصوب ، و إن سبقها حرف جر جاز جره علي
ضعف بمن مقدرة، مثل: بكم من درهم اشتريته؟
4. و يجوز الفصل بينها و بين مميزها، و يكثر وقوع الفصل بالظرف
و الجار و المجرور. مثل: كم عندك كتابا؟ كم في الدار رجلا؟
5. كم الخبرية هي التي تكون بمعنى "كثير" مثل: كم عالم رأيت،
أي: رأيت كثيرا من العلماء.
6. كم الاستفهامية و كم الخبرية لا يقدم عليهما شيء من
متعلقات جملتهما، إلا حرف الجر و المضاف، فهما يعملان
فيهما الجر. مثل: بكم درهما اشتريت هذا الكتاب؟ إلي كم بلد
سافرت؟

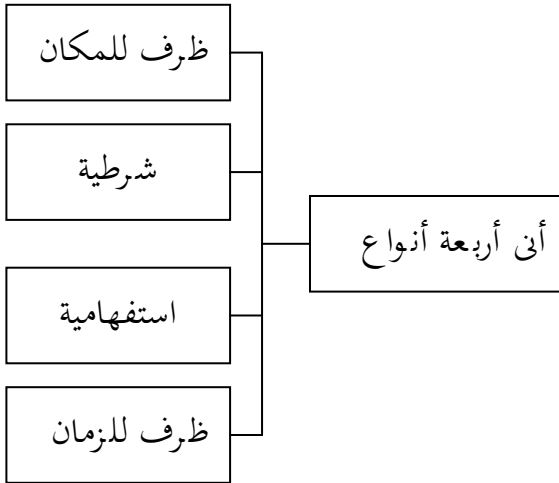
الفرق بين "كيف" حرف الاستفهام و حروف أخرى



البيان:

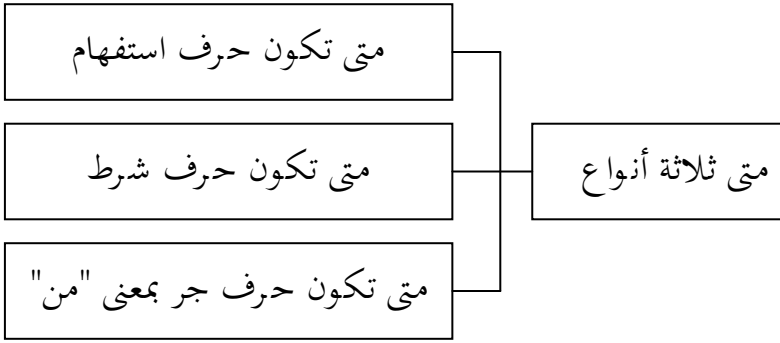
1. و المعتمد أنها للاستفهام المجرد عن معنى الظرفية، فتكون هي الخبر أو الحال، لا المتعلق المقدر.
2. اسم استفهام و هي ظرف للزمان عند سيبويه، في موضع نصب دائماً، وهي متعلقة إما بخبر، نحو: كيف أنت؟ و إما بحال نحو: كيف جاء خالد؟ والتقدير عنده: في أي حال، أي علي أي حال؟
3. و قد تكون اسم شرط فيجزم فعلين، عند الكوفيين، نحو كيف تجلس أجلس.
4. و عند البصريين.

الفرق بين "أنى" حرف الاستفهام و حروف أخرى



البيان:

1. ظرف للمكان
2. يكون اسم شرط بمعنى "أين" نحو: أنى تجلس أجلس
3. و اسم استفهام عن المكان، بمعنى "من أين" كقوله تعالى: يا مريم أنى لك هذا؟ (آل عمران: 37) أى من أين.
4. و يكون بمعنى كيف؟ كقوله تعالى: أنى يحيى هذه الله بعد موتها؟ أى كيف يحييها؟
5. و يكون ظرف زمان بمعنى "متى" للاستفهام، نحو: أنى جئت؟
الفرق بين "متى" حرف الاستفهام و حروف أخرى



البيان:

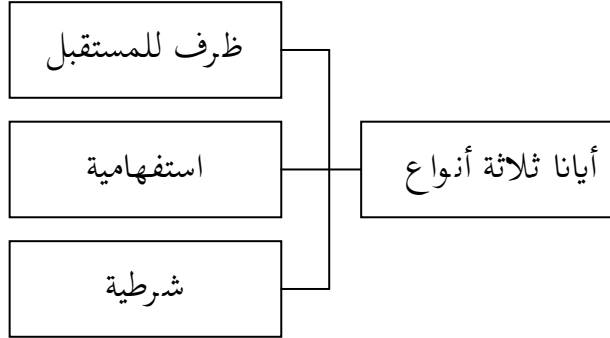
متى تكون حرف استفهام كما شرح الباحث السابق
 متى و هي: استفهام زمان تضمن معنى الشرط، تجزم فعلين:
 مثل: متى تأتة تعشوا إلي ضوء ناره. تجد خير نار عندها خير
 موقد
 تعشوا: فعل مضارع، و ليس جواب الشرط، و جملة حال من
 فاعل تأت أ: متى تأتة عاشيا. و جواب الشرط هو (تجد).

متى تكون حرف جر بمعنى "من" تجد في لغة "هذيل" و منه قوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت

متى لجج خضر هن نثيج

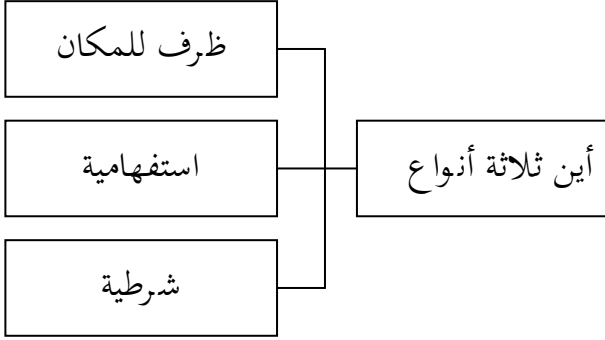
الفرق بين "أيانا" حرف الاستفهام و حروف أخرى



البيان:

1. ظرف للمستقبل
2. يكون اسم استفهام، فيطلب به تعيين الزمان المستقبل خاصة.
3. و أكثر ما يكون في مواضع التفخيم، كقوله تعالى: يسأل أيانا يوم الدين؟ و معناه أي حين
4. و قد يتضمن معنى الشرط، فيجزم الفعلين، نحو: أيان تجتهد نجد نجاحا.

الفرق بين "أين" حرف الاستفهام و حروف أخرى



البيان:

1. ظرف للمكان، مبني علي الفتح
2. و هو يكون اسم استفهام، منصوبا علي الظرفية فيسأل به عن المكان الذي حل فيه الشيء نحو: أين خالد؟ و مجرورا بمن. نحو: من أين جئت؟
3. و يكون اسم شرط، و حينئذ يلزم النصب علي الظرفية، نحو: أين تجلس أجلس. و كثيرا ما تلحقه "ما" الزائدة للتوكيد، نحو: أينما تكونوا يدرككم الموت.

فهرس الآيات القرآنية

نص الآية الكاملة ليرى القارئ السياق الكامل

للمعنى الذي ورد فيه موضع الشاهد

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة	الرقم
5	4	3	2	1
33	و الذين يؤمنون بما أنزل إليك و ما أنزل من قبلك و بالآخرة هم يوقنون.	4	البقرة	1
41	إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون.	6		2
36	كيف تكفرون بالله و كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون.	28		3
52	و إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمت فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظلمين.	12 4		4
40	أم تقولون إن إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأسباط كانوا	14 0		5

	هودا أو نصرى قل ءأنتم أعلم أم الله و من أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله و ما الله بغفل عما تعملون.			
53	يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير و صد عن سبيل الله و كفر به و المسجد الحرام و إخراج أهله منه أكبر عند الله و الفتنة أكبر من القتل و لا يزالون يقتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا و من يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا و الآخرة و أولئك أصحاب النار هم فيها خلدون.	21 7		6
34	يسئلونك عن الخمر و	21		7

	الميسر قل فيهما إثم كبير و منفع للناس و إثمهما أكبر من نفعهما و يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيت لعلكم تتفكرون.	9		
37	نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم و قدموا لأنفسكم و اتقوا الله و اعلموا أنكم ملقوه و بشر المؤمنين.	22 3		8
22/ 35	الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموت و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموت	25 5		9

	و الأرض و لا يـؤده حفظهما و هو العلي العظيم.			
28	أو كالذي مر علي قرية و هي خاوية علي عروشها قال أني يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعته قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلي طعامك و شرابك لم يتسنه و انظر إلي حمارك و لنجعلك آية للناس و انظر إلي العظام كيف ننشزها ثم يكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله علي كل شيء قدير.	25 9		10
29	فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله و من اتبعن و	20	آل عمران	11

	قل للذين أوتوا الكتب و الأميين ءأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا و إن تولوا فإنما عليك البلع والله بصير بالعباد.			
23/ 38	فتقبلها ربها بقبول حسن و أنبتها نباتا حسنا و كفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يبريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.	37		12
37	و كيف تكفرون و أنتم تتلى عليكم آيت الله و فيكم رسوله و من يعتصم بالله فقد هدي إلي صراط مستقيم.	10 1		13
22/ 35	و الذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا	13 5		14

	الله فاستغفروا لذنوبهم و من يغفر الذنوب إلا الله و لم يصروا علي ما فعلوا وهم يعلمون.			
32	إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الخمر و الميسر و يصدكم عن ذكر الله و عن الصلوة فهل أنتم منتهون.	91	المائدة	15
28	و إذ قال الله يعيسى ابن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني و أمي إلهين من دون الله قال سبحنك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي و لا أعلم ما في نفسك إنك أنت علم الغيوب.	11 6		16
28	قل أرىيتكم إن أتكم	40	الأنعام	17

	عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صدقين.			
43	قل لا أقول لكم عندي خزائن الله و لا أعلم الغيب و لا أقول لكم إني ملك إن اتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوى الأعمى و البصير أفلا تتفكرون.	50		18
39	يسألونك عن الساعة أيان مرسها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموت و الأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسئلونك كأنك خفي عنها قل إنما علمها عند الله و لكن أكثر الناس لا يعلمون.	18 7	الأعراف	19
40	و إذا ما أنزلت سورة	12	التوبة	20

	فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين ءامنوا فزادتهم إيماناً و هم يستبشرون.	4		
29	قالوا يشعيب أصلوتك تأمرك أن نترك ما يعبد ءاباؤنا أو نفعل في أموالنا ما نشؤا إنك لأنت الحليم الرشيد.	87	هود	21
27	أفأصفاكم ربكم بالبنين و اتخذ من الملائكة إنثا إنكم لتقولون قولاً عظيماً.	40	الإسراء	22
39	و كذلك بعثكم لیتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلي المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه و	19	الكهف	23

	ليتلطف و لا يشعرن بكم أحدا.			
33	و لو لا فضل الله عليكم و رحمته في الدنيا و الآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم.	14	النور	24
34	قال فرعون وما رب العلمين	23	الشعراء	25
33	و إني مرسله إليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون.	35	النمل	26
28	قال أتعبدون ما نتحتون	95	الصفات	27
32	هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون.	66	الزخرف	28
32	هل جزاء الإحسان إلا الإحسان	60	الرحمن	29
33	يا أيها الذين ءامنوا لم تقولون ما لا تفعلون.	2	الصف	30
27	سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر	6	المنافقون	31

	الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفسقين.			
34	الحاقة ما الحاقة	-1 2	الحاقة	32
31	هل أتى علي الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا	1	الإنسان	33
40	فبأي حديث بعده يؤمنون	50	المرسلات	34
33	فيم أنت من ذكراها	43	النازعات	35
34	و ما أدراك ما يوم الدين	17	الإنفطار	36
34	و ما أدراك ما الطارق	2	الطارق	37
32	هل في ذلك قسم لذي حجر	5	الفجر	38
45	القارعة ما القارعة	-1 2	القارعة	39
37	ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل	1	الفيل	40

مما ذكر أخذت الخلاصة بنتيجة الكتاب الذي قد بينها الكاتب،
فتعرف بنتائج هذا الكتاب فيما يلي: استخدام استراتيجية الاستفهام في
تعليم مهارة القراءة عند المدرسين داخل الفصل، يشتمل علي استخدام

الاستفهام قبل نشاط تعليم مهارة القراءة و بعد القراءة بأدوات الاستفهام من المراحل المعينة، و الأجوبة الموافقة، و الأساليب الكاملة الواضحة في الموضوعات المقررة.

شكل أدوات الاستفهام التي استخدمها المدرسون في تعليم مهارة القراءة هي: (أ) شكل الاستفهام لفهم اللفظ (ب) شكل الاستفهام التحويلي (ج) شكل الاستفهام الاستدلالي

لا توجد شكل الاستفهام التقويمي لأن هذا الاستفهام يتطلب من الطلبة أن يضعوا القرار و التقويم عن مضمون النص، و عليهم أن يقوموا بتقويم الكاتب إلي مدى استيعابه علي النص الذي كتبه، و صدقه في تقرير الوقائع و الحقائق، و صحة الأدلة التي يقدمها، و فعالية كتابته. و لا توجد شكل الاستفهام من استجابة الفرد لأن الإجابة عن هذا الاستفهام يتعلق كثيرا بقدرات الطلبة و لا يمكن عليهم أن يهملوا الأدلة النصية.

وجدت المزايا في استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة عند المدرسين لفهم النصوص المقروءة، كما يلي: (أ) ترقية اشتراك الطلبة (ب) أداة قبل قياس معرفة الطلبة و إعطاء النتيجة (ج) معرفة فهم الطلبة (د) تطوير قدرات تفكير الطلبة (هـ) سهولة و إدارة لفهم النصوص المقروءة (و) بناء في عملية التعليم و التعلم داخل الفصل

وأما العيوب في استخدام الاستفهام في تعليم مهارة القراءة عند المدرسين لفهم النصوص المقروءة، فهي: (أ) خلفية تربية المدرسين بخلاف

الشعبة المتنوعة (ب) بخلاف الطلبة الذين لم يكونوا لديهم خبرة متساوية كما في النص المقروء (ج) ليس من المدرسين في البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية المتخرجون في قسم تعليم اللغة العربية (د) بخلاف المدرسين عن آرائهم و شعورهم في استراتيجية الاستفهام في الاتصال مثل، المناقشة، و تقديم الأسئلة، و يهدى فرصة كافية لطلبتهم.

المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

الحديث النبوي الشريف

المراجع العربية

إبراهيم، عبد العليم. في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة

العربية. ط.1. القاهرة: دار المعارف. دون سنة

أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي.

جامع البيان في تأويل القرآن. ط.1. (الناشر : مؤسسة الرسالة،

2000

بدر، أحمد. 1982. أصول البحث العلمي و مناهجه. ط.2.

الكويت: الناشر وكالة المطبوعات. 1982

الخولي، محمد علي. الاختبارات اللغوية. ط.1. عمان : دار الفلاح

للنشر والتوزيع، 2000

_____، المهارات الدراسية. ط.5. (عمان : دار الفلاح للنشر

والتوزيع. 2001

_____. أساليب تدريس اللغة العربية. ط.1. الرياض: دار الثقافة

للطبعة. 1983

_____، معجم علم اللغة النظري. ط.1. بيروت. مكتبة لبنان.

1982

_____، معجم علم اللغة التطبيقي. ط.1. بيروت: مكتبة لبنان.
1983

الراجحي، عبده و شعبان، علي علي أحمد. أسس تعليم اللغة و
تعليمها. بيروت: دار النهضة العربية. 1994م
الركابي، جودت. طرق تدريس اللغة العربية. دمشق: دار الفكر.
1986م

الصديق، عمر عبد الله. وسائل الإيضاح للدرس اللغوي. (وقائع ندوات
تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها). الجزء الثاني الكويت :
مكتب التربية العربي للدول الخليج، 1985
الشرتوني، رشيد. مبادئ العربية. ط.1. إيران: مؤسسة الذكر للتحقيق و
النشر. 1983

شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط.1. القاهرة:
الدار المصرية، 2000

طعيمة، رشدي أحمد. مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي.
ط.1. القاهرة : دار الفكر العربي، 1998

طعيمة، رشدي أحمد، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه
وأساليبه. ط.1. المغرب : الرباط، 1989

عالي، أتابك و أحمد زهدي محضر.. قاموس العصر . ط.1. يوكياكرتا:
مولتي كرا غرافيك. 1998

عامر، فخر الدين. طرق التدريس الخاصة باللغة العربية في التربية الإسلامية. ط.1. القاهرة: إدارة المطبوعات و النشر. 1990

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان و آخرون. العربية بين يدك سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ط.1. المملكة العربية السعودية الرياض المكتبة الرئيس العربية للجميع، مؤسسة الوقف الإسلامي. 2002

العربي، صلاح عبد المجيد. تعليم اللغات الحية و تعليمها بين النظرية و التطبيق. ط.1. القاهرة: مكتبة لبنان. 1981

عمارة، خليل أحمد و سلمان حسن العاني. في التحليل اللغوي: منهج وصفي و تحليلي و تطبيقه علي التوكيد اللغوي، و النفي اللغوي، و أسلوب الاستفهام. ط. 1. الأردن: مكتبة المنار. 1987

الغلايين، مصطفى. جامع الدروس العربية. ط. 3. بيروت: المكتبة العصرية. 1987

القاسمي، علي محمد. اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى. (الرياض: المملكة العربية السعودية، عمادة شؤون المكتبات . 1979

مذكور، علي أحمد. تدريس فنون اللغة العربية. ط.2. القاهرة: دار الشواف للنشر و التوزيع. . 1991

منصور، عبد المجيد سيد أحمد. علم اللغة النفسي ز الرياض. ط.1. عمادة شؤون المكتبة. 1985

- الناقة، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسس -
مداخله- طرق تدريسه. مكة المكرمة جامعة أم القرى. 1985
- يونس، فتحي علي. تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب. ط.1.
القاهرة: دار الثقافة للطباعة. 1977
- محمد سمير نجيب اللبدي. معجم المصطلحات النحوية والصرفية. ط.3.
بيروت : دار الفرقان. 1988
- محمد كاظم، محمد خيرى. الوسائل التعليمية والمنهج. ط.2. مصر: دار
النحضة العربية، 1981
- الشرهان، جمال بن عبد العزيز. ط.2. الوسائل التعليمية ومستجدات
تكنولوجيا التعليم. المملكة العربية السعودية الرياض : فهرسة
مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. 2001
- لجنة إعداد دليل البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك
إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، 2005. 6
- كدوك، عبد الرحمن. تكنولوجيا التعليم : الماهية والأسس و التطبيقات
العملية. ط.1: الرياض. المفردات. 2000
- عبد الحافظ محمد سلامة. سلسلة تقنيات التعليم : تصميم
التدريس. الرياض. الناشر دار الخريجي للنشر و التوزيع. 2003.

BIODATA PENULIS

Dr. Drs. Rusdi Ibrahim, M.A. Lahir di Tembilahan Indragiri Hilir, 06 Juni 1966 sesuai dengan yang tertera dalam SK. Pegawai Negeri Sipil (PNS) sekarang ASN, Tahun 1994. Adapun jenjang pendidikan yang ditempuh : MIS Tembilahan Ponpes Al-Rasyid Simpang Tiga Sungai Luar (1978), MTsN Tembilahan / Ponpes Al-Rasyid Simpang Tiga Sungai Luar (1981), PGAN (3 Tahun) Pekanbaru (1987), S1, Pendidikan Bahasa Arab pada Fakultas Tarbiyah Tahun 1992 saat itu bernama Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Sulthan Syarif Qasim Pekanbaru, sekarang UIN Sultan Syarif Kasim Riau. Strata Dua (S2) pada Tahun 2004 bidang Pembelajaran Bahasa Arab pada Universitas Islam Negeri (UIN) Maulana Malik Ibrahim Malang Jawa Timur Indonesia. Sedangkan Gelar Doktor dalam bidang Pendidikan Bahasa Arab, (S.3) yang di selesaikan pada Tahun 2012 juga di Universitas Islam Negeri (UIN) Maulana Malik Ibrahim Malang Jawa Timur Indonesia.

Menulis buku *Dasar-Dasar Metodologi Penelitian Bahasa Arab* (2014), *Ta'lim 'Ilmil ashwat Baina al-Nazhary wa al-Thathbiqy* (2017), adapun buku yang ada di tangan pembaca ini merupakan buku ke tiga dan akan menyusul lagi beberapa buku tentang *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab*. Karya ilmiah lainnya adalah beberapa Jurnal terakreditasi baik Sinta 2 maupun Sinta 3 dan 4. Seperti Jurnal Nasional Terakreditasi, Potensia, Jurnal Kependidikan Islam, Sinta 3, Fakultas Tarbiyah dan Keguruan, UIN Suska Riau, Nomor : 1/ Volume:1 Edisi Juni 2015, dengan judul, *Filsafat Pembelajaran Bahasa Arab dan Realitas Sosial Perspektif al-Quran* Jurnal Nasional Terakreditasi, Alsinatuna, Sinta 2, IAIN Pekanbaru, Nomor : 1 Volume : 1 Edisi Desember 2015 dengan judul *Tajdidi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyyah min nahiyati al-'amaliyyati al-ta'limiyyati*. Jurnal Nasional Terakreditasi, Alsinatuna, Sinta 2, IAIN Pekanbaru, Nomor : 1 / Volume: 3 Edisi Desember 2017. *Tajdidi Ta'lim Maharati al-Qiraati: Tahlil Dhorurati Adawat al-istifham fi Ta'lim Maharati al-Qiraah*.

Pengalaman dan Jabatan yang pernah diemban 1996 mengikuti DIKLAT ADUM di Padang Sumatera Barat, Tahun 1998 s.d 2000 Kepala Sub Bagai Pengembangan Pegawai pada Bagian Kepegawaian Biro AUAK IAIN Susqa Pekanbaru, September 2000 pindah dari Tenaga Administrasi menjadi Tenaga Pengajar dalam mata kuliah Bahas Arab pada Fakultas Dakwah IAIN Sulthan Syarif Qasim Pekanbaru. Tahun 2001 s.d 2002 Sebagai Sekretaris Jurusan Bimbingan dan Penyuluhan Islam (BPI) Fakultas Dakwah IAIN Sulthan Syrif Qasim Pekanbaru. Terakhir dengan Pangkat Pembina IV/a Lektor Kepala sebagai Ketua Program Studi Pendidikan Bahasa Arab Program Magister Pascasarjana Tahun 2018 s.d 2020. Saat ini Lektor Kepala / Pembina TK.I pada Pascasarjana sebagai Dosen Homebase, dan Dosen PBA Program Starata Satu (S1) Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Sultan Syarif Kasim Riau.